الفصل الثاني

البنية العميقة لصور الجملة

الابتدائية والتفسيرية والقسمية والاعتراضية

تمهيد:

في هذا المبحث المنطوي على فصول ثلاثة تعنى بالجملة سنحاول إيضاح علاقة الإعراب بالنص. وأساس ذلك أن النص العربي بناء متكامل يشد بعضه بعضاً، ومن حقه سواء أكان مفردات أم وحدات إسنادية أم جملا أن يكون معربا بالمعنى الواسع للإعراب الذي يتجاوز إعراب المفردات في الوحدة الإسنادية، ويتجاوز إعراب الوحدة الإسنادية في الجملة إلى إعراب الجمل في النص (الكلام)، وبخاصة النص القرآني، بحيث يكون هذا الإعراب متماشياً وموقع هذه التراكيب ودلالاتها وعلائقها بغيرها من الجمل. وإذا كان نحو (الجملة) يتناول أجزاء الجملة ممثلة في العمد والفضلات من خلال صورها من حيث التقديم والتأخير، ومن حيث ورودها مفردة أو وحدات إسنادية ليقف على موقعها من الإعراب في هذه الجملة أو تلك، فإن نحو النص سينظر إلى الجملة من حيث وظيفتها البيانية في النص، فيتناول علاقة الجملة بغيرها من الجمل. ونلفت الانتباه في مبتدأ الأمر إلى أن العلاقة الأساسية بين الجملة والجملة في إطار النص هي غير العلاقة بين الوحدة الإسنادية والوحدة الإسنادية الأخرى، أو بين الوحدة الإسنادية والمفرد في الجملة المركبة. وإذا كانت الوحدة الإسنادية يمكن أن تؤدي وظيفة الخبر أو المبتدأ أو النعت أو الحال أو المفعول به أو المستثنى أو المضاف إليه كما أوضحنا، فقد تقع الجملة، بسيطة كانت أو مركبة، ابتدائية، أو استئنافية أو

اعتراضية أو تفسيرية، أو قسمية. وإذا كان النحويون عدوا هذه الجمل جملاً لا محل لها من الإعراب، فإن الذي يطمأن إليه هو أن هذه الجمل ذوات وظائف بيانية. وأساس ذلك أن التحليل اللغوي للتراكيب النحوية للنص تقتضي من وجهة نظر اللسانياتيين الاهتمام بالبنى السطحية والبنى العميقة للنص وصولاً إلى الإعراب وتحليل الجمل والوحدات الإسنادية التي يتركب منها النص. ويتجه إلى التحليل الدلالي فضلاً عن التحليل الوصفي والتفسيري والتوليدي. وإذا كان النحاة العرب أقرب إلى نحو الوحدة الإسنادية ونحو الجملة من نحو النص، فإن المعربين كانوا أقرب إلى نحو النص (نحو الجملة) على الرغم من هيمنة نحو الوحدة الإسنادية على إنجازاتهم في ميدان إعراب القرآن (١).

وإذا كان النحاة قد عدوا مثل هذه الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبعاً وهي: الابتدائية والمستأنفة والمعترضة والتفسيرية وجملة جواب القسم، وجملة جواب الشرط وجملة صلة الموصول، والجملة التابعة لما لا محل له (٢)، فإن بحثنا هذا يطمئن إلى أنها خمس فقط. وإذا كان بعض النحويين اهتم بنحو الجملة، ونحو الوحدة الإسنادية وليس نحو النص. وكأن النحو لا علاقة له بالنص بوصفه منظومة من الجمل الداخلة في تركيبها الإسنادي وحدات إسنادية وظيفية، فإن البحث سيحاول أن يتناول هذه الجمل انطلاقاً من أنها" قسم من كلام له معنى" (٣) تبعاً لوجهة نظر الجرجاني الذي حاول أن ينظر فيها إلى النحو في إطار النص، وذلك بالنظر إلى نظم الجمل التي تتفاعل وتترابط فيما بينها مكونة سياقاً أعم منها وأشمل وأكمل، انطلاقاً من أنه لا وجود موضوعيا للجملة المستقلة. فالنظم عند الجرجاني لا يكون لمجرد نظم كلمة مع كلمة أو مع وحدة إسنادية، بل هو نظم للجمل أيضاً. وفي ذلك يقول " اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه (علم النحو)" (٤). وسنحاول في دراستنا الجمل التي يتكون منها النص أن لا نقف عند بناء هذه الجمل وإعراب مفرداتها ووحداتها الإسنادية، وإنما سنحاول أن ندرس علائق هذه الجمل المؤلفة للنص بعضها ببعض، لأن فصل هذه الجمل ليس فصلاً من حيث المعنى (٥). ومصطلح الجملة في بحثنا هذا سنقصره على الجمل التي وصفت بالجمل التي لا محل لها من الإعراب (أي التراكيب الاسنادية التي لا وظيفة نحوية لها). وسنرى أن هذه الجمل لها وظائف بيانية، وأساس

ذلك أن الكلام أو النص لا يكون كلاماً أو نصاً إلا من خلال تلك العلائق التي بين جمله ووحداته الإسنادية، أوبين جملة وجملة. وكلما ازدادت معرفة تلك العلاقة عمقا كانت معرفة أسرار النص أعمق. يؤيد ذلك قول لإمام البلاغة مؤداه " إن العلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة، تستأنف واحدة منها بعد أخرى من أسرار البلاغة. وقد بلغ من قوة الأمر في ذلك أنهم جعلوه حداً للبلاغة فقد جاء عن بعضهم أنه سئل عنها فقال: " معرفة الفصل من الوصل ذلك لغموضه ودقة مسلكه، وأنه لا يكمل لإحراز الفضيلة فيه أحد إلا كمل لسائر معاني البلاغة" (٦). ولا شك أن إعراب الجمل ذو صلة وثيقة بأحد أهم أبواب اللغة العربية وهو" باب الوصل والفصل". وعلى الرغم من أن كثيراً من البلاغيين كانوا من النحاة المحققين مثل الزمخشري وعبد القاهر الجرجاني وبدر الدين مالك والسكاكي، فإن أحداً منهم لم يدرس الفصل والوصل في إطار مفهوم موضوعي لمصطلح الكلام على أساس أن الكلام نسق من الجمل التي يتصل بعضها بالبعض الآخر اتصالاً لفظياً أو لفظياً ومعنوياً.

وإذا كانت الوحدة الإسنادية غير مفيدة لا تؤدي وظيفة بنفسها في السياق إلا مع غيرها من الوحدات الإسنادية الوظيفية أو مع المفردات، فإن الجملة التي يرى النحاة أنه لا محل لها من الإعراب لئن كانت في حقيقتها جملاً مفيدة تؤدي وظيفة بنفسها في السياق، فإن السياق لا يفقدها تمامها، بل تظل جملاً تامة مفيدة بنفسها ومفيدة مع غيرها، ومن ثم فإن الفصل لا يعدو أن يكون فصلاً بيانياً يعري الجملة عن الإعراب" (٧). وإذا كانت الإبانة عن المعاني بالألفاظ وتغليب اهتمام النحويين العرب بإعراب الوحدة الإسنادية لا يعني إهمالهم الجملة وبيان علاقتها بغيرها في الكلام، فإن بحثنا هذا يندرج في إطار إتمام الجهد العربي. وسنقف على صور الجملة النحوية ذات الوظيفة البيانية من خلال التحليل النحوي للنص القرآني بالبحث عن العلائق بين المفردات، وبين الوحدات الإسنادية والمفردات، وبين الجمل على مستوى الإعراب. ونطمئن إلى أن هذه الإبانة ينبغي أن تتجاوز حدود الوحدة الإسنادية الوظيفية إلى مستوى النص حتى لا تكون إبانة فقيرة، وبذلك يكون الإعراب الأكبر هو معرفة مواقع الجمل من الإعراب معرفة موضوعية لا تخضع لقوانين تتناقض وروح العربية. " ذلك أن الأصل في معاني النحو هو

الإعراب، بل إنه على الأصح قسيم النظم وشطره الآخر في بيان المعنى، حيث يركن إليه في التعبير عن أغراض في الكلام ما كان لها أن تظهر لولاه" (٨) لأن المقصود بمعاني النحو المعاني الذهنية التي تتولد في فكر المتكلم عند نظم الجمل أو الوحدات الاسنادية، تلك المعاني التي تنشأ من تحديد العلائق بين الأشياء المعبر عنها بالألفاظ فتربطها بعضها ببعض (٩). فهي معان ذهنية ينجزها ذهن المتكلم عند نظمه الجملة أو الوحدة الإسنادية.

والذين يقللون من قيمة معرفة موقع الجمل من الإعراب ومعرفة العلاقة النحوية بين الجمل لا يدركون أنهم بهذا لا يدركون أن الكلام أو النص لا يكون كلاماً أو نصاً إلا من خلال تلك العلائق بين الجمل. وكلما ازدادت معرفة تلك العلائق عمقاً كانت معرفة أسرار النص أعمق.

أولاً – الجملة الابتدائية:

هي الجملة التي يبتدأ بها الكلام (١٠) في النص ابتداء محضاً (١١). وهي تركيب إسنادي تام مستقل بنفسه مبنى ومعنى. يحسن السكوت عليه. ولا تحتوي على أي عنصر يدل على وجود جملة أو وحدة إسنادية قبلها (١٢). فهي لا حاكمة ولا محكومة (١٣)، مثلها في ذلك مثل الجملة الاستئنافية إلا أنه لا يكون قبلها كلام. وسنقصرها في بحثنا هذا على الجملة المفتتح بها سور القرآن الكريم (١٤). سواء أكانت هذه الجملة اسمية أم فعلية، بسيطة أم مركبة، مثبتة أم منفية، خبرية أم إنشائية، مؤكدة أم غير مؤكدة.

ففي قوله تعالى: (قل أعوذ برب الفلق) (الفلق/١). يسجل أن الجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هي جملة ابتدائية فتحت بها" سورة الفلق". وهي لا تحتوي على أي عنصر يدل على وجود كلام قبلها (آيات قبلها) في هذه السورة. ولو أخر ترتيبها في السياق لاختل انسجامها. وعدت جملة لعدم ارتباطها نحويا بما قبلها، وظيفتها بيانية فهي فاتحة السورة ومقدمتها، وليست مرتبطة بما قبلها، ولا وظيفة نحوية تؤديها في السياق. وقد لاحظنا أنها مستوفاة المعنى مستكملة المبنى مستقلة عما بعدها (١٥).

صور الجملة الابتدائية:

١ـ صور الجملة الابتدائية الفعلية:

١- ١- صور الجملة الابتدائية الماضوية:

١- ١- أ- صور الجملة الابتدائية الماضوية البسيطة:

١- ١- أ- ١- صور الجملة الابتدائية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى (١٦):

ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (تبت يدا أبي لهب) (المسد/١). حيث إن الجملة الماضوية البسيطة " تبت يدا أبي لهب" المؤلفة من الفعل الماضي" تب" الدال على الاستقبال لأنه دعاء على أبي لهب. ومعناه " خسرت يداه" (١٧) المتصلة به تاء التأنيث الساكنة، والفاعل " يدا" المضاف إلى" أبي" المعرف بالإضافة لإضافته إلى اسم العلم" لهب". ووظيفة هذه الجملة الابتدائية بيانية، فهي فاتحة السورة ومقدمتها.

الصورة الثانية:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ألم (١٨) غلبت الروم في أدنى الأرض) (الروم/ ١، ٢). حيث إن الجملة الماضوية البسيطة " غلبت الروم في أدنى الأرض" جملة ابتدائية مطولة بالمقيد المتمثل في ظرف المكان " في أدنى الأرض" ويسجل أن الفعل الماضي فيها" غلب" جاء مبنياً لما لم يسم فاعله.

الصورة الثالثة:

وفيها قد تكون مثل هذه الجملة الماضوية البسيطة محولة بالتقديم. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ألهاكم التكاثر) (التكاثر/١). حيث إن الجملة الماضوية البسيطة " ألهاكم التكاثر" محولة بتقديم المفعول به فيها المتمثل في الضمير المتصل " كم" على سبيل الوجوب على الفاعل " التكاثر". وهي جملة ابتدائية جاءت فاتحة لهذه السورة ومقدمتها، مبيناً فيها الله تعالى إلهاء المخاطبين بالتكاثر.

١- ١- أ- ٢- صور الجملة الابتدائية الماضوية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى (١٩):

وفيها سنجد أن هذه الجملة الابتدائية مؤكدة بحرف التحقيق " قد". ونقف على

مثال لها في قوله تعالى: (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) (المجادلة/١). فالجملة الماضوية " قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها" مؤكدة لأن الفعل الماضي فيها " سمع" سبق بحرف التوكيد" قد" التي تأتي لتأكيد حدوث الحدث في الماضي (٢٠). ووظيفة هذه الجملة الابتدائية بيانية فهي فاتحة السورة ومقدمتها.

الصورة الثانية (٢١):

وفيها يكون حرف التوكيد في مثل هذه الجملة المؤكدة هو" هل". ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) (الإنسان/١). فالجملة الماضوية البسيطة " هل أتى على الإنسان حين من الدهر" هي جملة ابتدائية. حيث يلاحظ أن الاستفهام فيها خرج إلى معنى التوكيد (٢٢). لأن الحرف " هل" في هذه الجملة جاء بمعنى قد (٢٣). ويفيد معنى التقرير لمن أنكر البعث (٢٤). والبنية العميقة لهذه الجملة هي " قد أتى على الإنسان قبل زمان قريب حين من الدهر" (٢٥).

١- ١- أ- ٣- صور الجملة الابتدائية الماضوية البسيطة المنفية:

صورتها:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) (طه، ١/ ٢). فالجملة الماضوية المنفية "طه ما أنزلنا عليك القرآن" هي جملة ابتدائية. مؤلفة من" طه" وهو منادى بحرف النداء محذوف. وبنيتها العميقة " يا طه" أي " يا محمد" والنداء جاء للتنبيه، ومؤلفة من حرف النفي " ما"، والفعل الماضي" أنزل" المتصل به ضمير الرفع" نا" المؤدي وظيفة الفاعل، والجار والمحرور " عليك" والمفعول به " القرآن".

١-١-ب- صور الجملة الابتدائية الماضوية المركبة:

١-١- ب – ١ - صور الجملة الابتدائية الماضوية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى (٢٦):

وفيها يكون الفاعل وحدة إسنادية مضارعية. ونقف عليها في قوله تعالى: (تبارك الذي بيده الملك) (الملك/ ١). حيث إن الجملة الماضوية المركبة " تبارك الذي بيده الملك" ورد فيها الفاعل " الذي بيده الملك" وحدة إسنادية مضارعية. بنيتها العميقة" الذي يوجد بيده الملك" لتكون البنية العميقة لهذه الجملة الابتدائية " تبارك الموجود بيده الملك" وهي

تدل على تعظيم الفاعل.

الصورة الثانية (٢٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (سبح لله ما في السماوات وما في الأرض) (الحشر/ ١). فالجملة الماضوية المركبة " سبح لله ما في السماوات وما في الأرض" هي جملة ابتدائية قد ورد الفاعل فيها " ما في السماوات" وحدة إسنادية مضارعية. بنيتها العميقة " ما يوجد في السماوات" أي " الموجود في السماوات". ووظيفة هذه الجملة الابتدائية بيانية، فهي فاتحة السورة ومقدمتها تبين أن الله سبح له ما في السماوات وما في الأرض.

١-١- ب – ٢- صور الجملة الابتدائية الماضوية المركبة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (أرأيت الذي يكذب بالدين) (الماعون/١). فالجملة الماضوية الاستفهامية المركبة " أرأيت الذي يكذب بالدين" هي جملة ابتدائية استفتحت بها السورة. وهي مؤلفة من همزة الاستفهام" أ"، والفعل الماضي " رأى" المتصل به ضمير الرفع " ت" الذي للمخاطب محمد صلى الله عليه وسلم (٢٨) المؤدي وظيفة الفاعل، والمفعول به " الذي يكذب بالدين" الوارد وحدة إسنادية مضارعية (٢٩). بنيتها العميقة " المكذب الدين" لأن حرف الجر" الباء" زائدة (٣٠)

الصورة الثانية:

وفيها يكون المفعول به في مثل هذه الجملة الماضوية المركبة الاستفهامية وحدة إسنادية مضارعية مركبة. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا) (العنكبوت/ ١، ٢). حيث إن الجملة الماضوية المركبة " ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا" هي جملة ابتدائية قد ورد فيها مفعولا الفعل القلبي "حسب" وحدة إسنادية مضارعية مركبة (٣١) " أن يتركوا أن يقولوا آمنا". بنيتها العميقة" تركهم قولهم آمنا".

٢ ـ صور الجملة الابتدائية المضارعية :

٢ـ١ـ صور الجملة الابتدائية المضارعية البسيطة:

٢ـ ١ــ أـ صور الجملة الابتدائية المضارعية البسيطة المثبتة :

صورتها (٣٢):

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول) (الأنفال/١). فالجملة المضارعية البسيطة " يسألونك" هي جملة ابتدائية افتتحت بها هذه السورة فجاءت مقدمة بإبلاغ المخاطب " محمد صلى الله عليه وسلم" إعلانا بأن الخبر يتناول الإجابة عن الأنفال التي بها سميت السورة.

٢ـ ١ ــ بـ صور الجملة الابتدائية المضارعية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (عم يتساءلون) (النبأ/١). فالجملة المضارعية البسيطة المحولة " عم يتساءلون" هي جملة ابتدائية.

الصورة الثانية :

وفيها تكون مثل هذه الجملة البسيطة الاستفهامية منفية. ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (ألم نشرح لك صدرك) (الإنشراح/١). فالجملة المضارعية الاستفهامية في هذه الآية ابتدائية محولة (٣٣) بإضافة حرف الاستفهام" أ"، و حرف النفي " لم".

وغرض الاستفهام فيها التقرير (٣٤).

٢ـ٢ـ صور الجملة الابتدائية المضارعية المركبة:

٢ـ ٢ـ أـ صور الجملة الابتدائية المضارعية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى (٣٥):

وفيها سنجد أن الفاعل في هذه الجملة المضارعية المركبة وحدة إسنادية مضارعية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم) (الجمعة/١). فالجملة المضارعية المركبة " يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض" الوارد الفاعل فيها " ما في السماوات وما في الأرض" وحدة

إسنادية مضارعية (٣٦). هي جملة ابتدائية جاء الخبر فبها ابتدائياً خالياً من أي مؤكد حيث، أنزل الله فيها المنكر منزلة غير المنكر. ذلك أن الله تبارك وتعالى يخاطب في هذه الآية جميع الناس مؤمنين ومنكرين ومع ذلك نجد أن هذا الخبر العظيم الذي يفيد أن كل ما في السماوات والأرض من ناطق وصامت وجبال وبحار وكواكب يسبح للملك القدوس، فعلى الرغم من أنه" خبر منكر عند الجاحدين" وجدنا القرآن في هذه الآية لم يعبأ بهذا وساق الحقيقة الضخمة في هذا الهدوء الواثق الحكيم (٣٧).

الصورة الثانية :

وفيها سنلاحظ أن هذه الجملة الابتدائية المضارعية المركبة محولة. ونقف على عينة لها في الآية الكريمة: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) (الإسراء/١). فالجملة الفعلية المركبة " سبحان الذي أسرى بعبده" ابتدائية محولة بالاستدلال لكونها مؤلفة من المصدر " سبحان" الذي بنيته العميقة " يسبح". وقد جاء المضاف إليه وحدة إسنادية ماضوية " الذي أسرى بعبده". وبنيتها العميقة " المسري بعبده". وهذا المضاف إليه محول، فهو في بنيته العميقة مفعول به. وبذلك تكون البنية العميقة لهذه الجملة الابتدائية المضارعية " يسبح المسري بعبده".

٢- ٢- ب- صور الجملة الابتدائية المضارعية المركبة الاستفهامية :

الصورة الأولى :

ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (يا أيها النبي (٣٨) لم تحرم ما أحل الله لك) (التحريم/١). فالجملة المضارعية المركبة " لم تحرم ما أحل الله لك" المؤلفة من اسم الاستفهام المجرور باللام " لم" (٣٩)، والفعل المضارع المرفوع " تحرم" والفاعل المضمر الذي لا يخلو منه " أنت"، وهو الرسول صلى الله عليه وسلم والمفعول به " ما أحل الله لك" الوارد وحدة إسنادية ماضوية. بنيتها العميقة " المحله الله لك". هذه الجملة المركبة هي جملة ابتدائية وظيفتها البيانية أنها افتتحت بها السورة. وجاءت مقدمتها إيذاناً بأن الحديث فيها ينصب على التحريم الذي سميت به السورة.

الصورة الثانية :

وقد تكون مثل هذه الجملة الابتدائية الاستفهامية المنفية مركبة لكون المفعول به

فيها وحدة إسنادية ماضوية. ونقف على عينة لذلك في قوله تبارك وتعالى: (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) (الفيل/١). فالجملة المضارعية الاستفهامية المركبة " ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل" المكونة من همزة الاستفهام، وحرف الجزم المفيد النفي" لم"، والفعل المضارع المجزوم " تر". وبنيتها العميقة "ترأ" (٤٠) وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه " أنت"، والوحدة الإسنادية الماضوية " كيف فعل ربك بأصحاب الفيل" الاستفهامية المحولة بتقديم الحال " كيف" لوروده اسم استفهام له الصدارة المؤدية وظيفة المفعول به (٤١). وهذه الجملة المركبة ابتدائية غرض الاستفهام منها التقرير (٤٢) والمعنى " انظر بفكرك في هذه الأمور وتنبه" (٤٣).

٢ـ٣ـ صور الجملة الابتدائية الطلبية (٤٤):

٢ـ ٣ـ أ ـ صور الجملة الابتدائية الطلبية البسيطة:

الصورة الأولى (٤٥):

نقف على مثال لها في قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) (العلق/١).

حيث إن الجملة الفعلية البسيطة " اقرأ باسم ربك" المؤلفة من فعل الأمر "اقرأ" وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه الذي للمخاطب" أنت"، وهو هنا " محمد صلى الله عليه وسلم"، والمفعول به " اسم" المجرور بالباء الزائدة، والمضاف إليه" ربك" هي جملة ابتدائية بنيتها العميقة" اقرأ اسم ربك" (٤٦) وظيفتها بيانية، فهي فاتحة هذه السورة الكريمة مبينة اهتمام القرآن الكريم بالقراءة.

الصورة الثانية:

وفيها تكون مثل هذه الجملة الابتدائية محولة. ونقف على ذلك في الآية الكريمة:

(لإيلاف قريش إيلافهم) (قريش/١). فالجملة الابتدائية " لإيلاف قريش" طلبية مؤلفة من المصدر " إيلاف" من الفعل "آلف، يؤلف" المجرور باللام الزائدة، و" قريش" مضاف إليه (٤٧) لأن بنيتها العميقة هي" اعجب يا محمد لإيلاف قريش" فاللام لام تعجب (٤٨).

٢- ٣- ب- صور الجملة الابتدائية الأمرية المركبة:

الصورة الأولى (٤٩):

وفيها يكون مقول القول وحدة إسنادية مضارعية. ونقف على مثال لذلك في الآية الكريمة: (قل أعوذ برب الناس) (الناس/١). ذلك أن الجملة الفعلية المركبة في هذه الآية " قل أعوذ برب الناس" ابتدائية افتتحت بها السورة المكية. وقد جاء مقول القول فيها " أعوذ برب الناس" وحدة إسنادية مضارعية (٥٠).

الصورة الثانية:

وفيها يكون مقول القول في مثل هذه الجملة وحدة إسنادية مضارعية منفية مركبة. ونقف على عينة لذلك في قوله تعالى: (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) (الكافرون/١). فالجملة الفعلية الطلبية المركبة في هذه الآية " قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون" هي جملة ابتدائية مكونة من فعل الأمر" قل"، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه " أنت"، وحرف النداء" يا"، والمنادى" أي" والهاء التي للتنبيه و" الكافرون" الواردة نعتاً (٥١)، والوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المنفية " لا أعبد ما تعبدون" (٥٢) المؤدية وظيفة مقول القول. والبنية العميقة لهذه الجملة الابتدائية هي " قل لا أعبد ما تعبدونه". فالنداء وظيفته التنبيه.

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن مقول القول وحدة إسنادية ماضوية مركبة. ونقف عليها في قوله تعالى: (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) (الجن/١). حيث إن الجملة الفعلية المركبة في هذه الآية ابتدائية. وقد جاء مقول القول فيها " أوحي إلي أنه استمع نفر" وحدة إسنادية ماضوية مركبة (٥٣).

الصورة الرابعة:

وفيها يكون مقول القول وحدة إسنادية اسمية مركبة. ونقف عليها في قوله تعالى: (قل هو الله أحد) (الإخلاص/١). فالجملة الفعية المركبة " قل هو الله أحد" ابتدائية مؤلفة من فعل الأمر " قل"، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه" هو" ومقول القول الوارد وحدة إسنادية اسمية مركبة " هو الله أحد" مؤلفة من المبتدأ الوارد ضمير شأن" هو" (٥٤)

للإبهام وطلب البيان، وخبره الوارد وحدة إسنادية اسمية توليدية " اللّه أحد" مفسر له " لأن الشيء إذا أضمر ثم فسر كان ذلك أهم له من أن يذكر من غير تقدم إضمار" (٥٥).

٣- صور الجملة الابتدائية الاسمية:

٣-١- صور الجملة الابتدائية الاسمية البسيطة:

الصورة الأولى (٥٦):

ونقف عليها في قوله تعالى: (الحمد للّه رب العالمين) (الفاتحة/١). فالجملة الاسمية البسيطة " الحمد للّه" هي جملة ابتدائية محولة لورود خبر المبتدأ فيها وهو " للّه " شبه وحدة إسنادية " جاراً ومجروراً".

الصورة الثانية (٥٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (ألمص كتاب أنزل إليك) (الأعراف/١). فالجملة الابتدائية " ألمص كتاب" ابتدائية مؤلفة من المبتدأ " ألمص" والخبر" كتاب" كأنك قلت الألف واللام والميم والصاد من حرف المقطع كتاب أنزل إليك مجموعاً. ويمكن أن يكون المبتدأ محذوفاً. بنيته العميقة هذا أو ذلك" وكأنه إذا أضمر" هذا" أو " ذلك" أضمر لحروف الهجاء ما يرفعها قبلها لأنها لا تكون إلا ولها موقع" (٥٨) وحذف المبتدأ لعلم السامع به. قال سيبويه " هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا (٥٩) ويكون المبنى عليه مظهراً " (٦٠) ويقصد بالمبنى عليه الخبر، وهو في هذه الآية " كتاب".

الصورة الثالثة (٦١):

وفيها تكون الجملة الابتدائية البسيطة محولة. ونقف عليها في قوله تعالى: (ويل للمطففين) (المطففين/١). فالجملة الاسمية " ويل للمطففين" محولة (٦٢) لورود المبتدأ فيها " ويل" نكرة لدلالته على الدعاء، ولورود الخبر " للمطففين" شبه وحدة إسنادية.

الصورة الثالثة (٦٣):

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاسمية البسيطة محولة بالحذف. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات) (النور/١). حيث إن الجملة الاسمية البسيطة " سورة" هي جملة محولة بأن حذف مبتدؤها. وبنيتها العميقة" هذه سورة" (٦٤) لأن استقامة الكلام تقتضي الكلمة" هذه"، ولأن دلالة الاقتضاء

تتعلق بها. والبنية العميقة لا يستقيم الكلام إلا بها لأن المعنى يقتضيها (٦٥).

٣ـ٢ـ صور الجملة الاسمية الابتدائية المركبة :

أولاً - صور الجملة الاسمية الابتدائية المركبة غير المنسوخة:

الصورة الأولى :

و فيها يكون خبر هذه الجملة وحدة إسنادية ماضوية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (الرحمن علم القرآن خلق الإنسان، علمه البيان) (الرحمن / ١، ٤). فالجملة الاسمية المركبة " الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان " يلاحظ أن خبر المبتدأ فيها " الرحمن" جاء وحدة إسنادية ماضوية بسيطة " علم القرآن " وجاءت الوحدتان الإسناديتان الماضويتان " خلق الإسنان " و" علمه البيان" تشاركان الوحدة الإسنادية الأولى في حكمها"، وجاءتا مفصولتين، وكأن كل واحدة منهما آية مكتملة في الدلالة على الحق جل جلاله (٦٦). قال الزمخشري " وهذه الأفعال مع ضمائرها أخبار مترادفة، وإخلاؤها من العاطف لمجيئها على نمط التعديد كما تقول زيد أغناك بعد فقر، أعزك بعد ذل، كثرك بعد قلة، فعل بك ما لم يفعل أحد بأحد " (٦٧) وقد أحسن "السيد الشريف" حين ذكرأن ثمة جامعاً بين أطراف هذه الوحدات الإسنادية ذكرت الواو أم لم تذكر، وأنها حين تسقط أي تحذف يجد العقل في التقاط المتشابهات بين المعاني فقال : " الجملتان (٦٨) إذا لم تعطف إحداهما على الأخرى فهواجتماع مضمونيهما في الحصول بدلالة العقل " (٦٩).

الصورة الثانية (٧٠) :

وفيها يكون خبر مثل هذه الجملة الابتدائية المركبة وحدة إسنادية اسمية استفهامية ونقف عليها في قوله تعالى: (القارعة ما القارعة) (القارعة/ ١). فالجملة الاسمية المركبة "القارعة (٧١) ما القارعة" هي جملة ابتدائية ورد فيها خبر المبتدأ" القارعة" التي غرضها التعجب (٧٢) " وحدة إسنادية اسمية استفهامية " ما القارعة" محولة، مؤلفة من اسم الاستفهام " ما " المؤدية وظيفة المبتدأ، والخبر" القارعة " والغرض من هذه الجملة الابتدائية هو التعجب لأن معناها" ما أعظم يوم القيامة" (٧٣).

الصورة الثالثة :

وفيها يأتي المبتدأ والخبر وحدتين إسناديتين. ونقف عليها في قوله تعالى: (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم) (محمد / ١). فالجملة الاسمية المركبة في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " الذين كفروا " المعطوفة عليها الوحدة الإسنادية الماضوية "وصدوا عن سبيل الله" المؤديتان وظيفة المبتدأ، وبنيتاهما العميقتان" الكافرون والصادون عن سبيل الله "، ومؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " أضل أعمالهم " المؤدية وظيفة الخبر، وبنيتها العميقة " مضل أعمالهم "، وهي جملة ابتدائية مفتتحة بها هذه السورة.

الصورة الرابعة :

و فيها يكون خبر مثل هذه الجملة الابتدائية وحدة إسنادية اسمية مؤكدة بالقصر. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم) (آل عمران/١). فالجملة الاسمية المركبة" الله لا إله إلا هو" " المؤلفة من المبتدأ " الله "، والخبر" لا إله إلا هو " الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة مؤكدة بالقصر (٧٤)هي جملة ابتدائية غرضها بياني. فهي تدل على اختصاص الله جل ذكره بالألوهية، ونفيها عن غيره (٧٥).

الصورة الخامسة :

و فيها يكون خبرهذه الجملة الاسمية المركبة وحدة إسنادية اسمية منفية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه) (البقرة / ١، ٢). حيث إن الجملة الاسمية " ذلك الكتاب لا ريب فيه " ابتدائية مؤلفة من المبتدأ اسم الإشارة " ذلك "، والبدل" الكتاب"، والخبر" لا ريب فيه " الوارد وحدة إسنادية اسمية منفية (٧٦). وقد يكون " الكتاب " هو الخبر. وبذلك تكون الجملة الابتدائية في هذه الآية بسيطة محولة لورود خبر المبتدأ فيها معرفاً بـ" ال" التعريف.

ثانياً- صور الجملة الاسمية الابتدائية المركبة المنسوخة :

٣- ٣ ــ أ - صور الجملة الاسمية الابتدائية المركبة المنسوخة المنفية :

صورتها:

وفيها تكون مثل هذه الجملة الاسمية المركبة المنفية منسوخة بناسخ فعلي. و نقف

على مثال لها في قوله تعالى (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين) (البينة / ١). حيث إن الجملة الاسمية المنسوخة في هذه الآية مؤلفة من حرف الجزم والنفي " لم"، والفعل المضارع الناقص " يكن "، والوحدة الإسنادية الماضوية " الذين كفروا " المؤدية وظيفة اسم الناسخ، وبنيتها العميقة " الكافرون " والجار والمجرور " من أهل "، والمضاف إليه " الكتاب "، وحرف العطف والمعطوف عليه" المشركين " ومنفكين " خبر " يكن". وقد جاءت لبيان نفي كون الكافرين والمشركين من أهل الكتاب منفكين.

٣- صور الجملة الاسمية الابتدائية المركبة المنسوخة المؤكدة :

صورتها (٧٧) :

و نقف على نموذج لها في قوله تعالى: (إنا أعطيناك الكوثر) (الكوثر / ١). حيث إن الجملة الاسمية المركبة " إنا أعطيناك الكوثر " المؤلفة من " إن"، واسمها " الضمير " نا" المشير إلى اسم الله تعالى المدغم فيها لأن بنيتها العميقة " إننا " (٧٨)، وخبرها " أعطيناك الكوثر " (٧٩) الوارد وحدة إسنادية ماضوية فعلها متعد إلى مفعولين. وبنيتها العميقة " معطوك الكوثر".

٤- صورالجملة الابتدائية الشرطية:

الصورة الأولى:

وفيها تكون الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط مضارعية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان مالها يومئذ تحدث أخبارها) (الزلزلة/١). فالجملة الشرطية المؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية " إذا زلزلت الأرض زلزالها" والوحدتين الإسناديتين المعطوفتين عليها " أخرجت الأرض أثقالها"، و" قال الإنسان مالها" (٨٠)، والوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب الشرط " يومئذ تحدث أخبارها" المحولة بتقديم ظرف الزمان" يومئذ" المفيد المفاجأة، المؤدي وظيفة ربط الوحدتين الإسناديتين في هذه الجملة الشرطية الابتدائية (٨١).

الصورة الثانية (٨٢):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط مقترنة بالفاء. ونقف على نموذج

لها في قوله تعالى: (إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره) (النصر/١). فالجملة الشرطية الابتدائية " إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره " مؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط " إذا جاء نصر الله"، والوحدة الإسنادية الفعلية " فسبح أي فصل" المقترنة بالفاء الرابطة لمجيئها طلبية (٨٣).

الصورة الثالثة (٨٤):

وفيها سنجد أن الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط مركبة. ونقف عليها في قوله تعالى: (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله) (المنافقون/١). فالجملة الشرطية في هذه الآية ابتدائية مؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة التي للشرط " إذا جاءك المنافقون" المحولة تحويلا محليا بتقديم المفعول به فيها" ك". وتأخير الفاعل " المنافقون"، والوحدة الإسنادية الماضوية المركبة التي لجواب الشرط " قالوا نشهد إنك لرسول الله" الوارد فيها " مقول القول" نشهد إنك لرسول الله" وحدة إسنادية مضارعية مركبة (٨٥).

الصورة الرابعة:

وفيها تكون الوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب الشرط منفية. ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة) (الواقعة/١، ٢). فالجملة الشرطية الابتدائية في هذه الآية المؤلفة من الوحدة الاسنادية الماضوية البسيطة التي للشرط" إذا وقعت الواقعة"، والوحدة الإسنادية الاسمية المنفية التي لجواب الشرط" ليس لوقعتها كاذبة" المحولة بتقديم خبر ليس فيها " لوقعتها"، ومحولة باستبدال اسمها اسم الفاعل " كاذبة" الذي بنيته العميقة" كذب" (٨٦). ويلاحظ تجردهذه الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط من الفاء الرابطة. ولعل الفعل الماضي الناسخ " ليس" هو الرابط.

الصورة الخامسة (٨٧):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية التي للشرط محولة تحويلاً محلياً بتقديم المسند إليه فيها على المسند. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت وإذا البحار فجرت وإذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وأخرت)

(الانفطار/ ١، ٥). فالجملة الشرطية الابتدائية في هذه الآية مكونة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط" إذا السماء انشقت" المؤلفة من أداة الشرط المتضمنة معنى الزمان المنصرف للمستقبل (٨٨)، والفاعل المقدم" السماء" (٨٩)، والفعل الماضي المؤخر " انشقت" المتصلة به تاء التأنيث الساكنة، والوحدة الإسنادية الماضوية المركبة (٩٠) التي لجواب الشرط" علمت نفس ما قدمت". فالله تعالى يعد البشر بأحداث كونية ستحدث مستقبلاً بحيث يفقد فيها كل شيء في الكون وضعه الطبيعي المألوف. فالسماء تتفطر، والكواكب تنتثر، والبحار تتفجر، وكل نفس في ذلك اليوم الموعود تعلم ما قدمت من أعمال وما أخرت. ولكي يؤكد الله حدوث هذه الأحداث ويثبتها. جاء بأفعال هذه الوحدات الإسنادية على بناء " فعل" الدال على المستقبل (٩١).

الصورة السادسة:

وفيها يكون الفعل الماضي الذي لوحدتها الإسنادية التي للشرط مبنياً لما لم يسم فاعله. ونقف عليها في قوله تعالى: (إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال سيرت وإذا العشار عطلت وإذا الوحوش حشرت وإذا البحار سجرت وإذا النفوس زوجت وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت وإذا الصحف نشرت وإذا السماء كشطت وإذا الجحيم سعرت وإذا الجنة أزلفت علمت نفس ما أحضرت) (التكوير/١، ١٤). فالجملة الشرطية الابتدائية في هذه السورة مؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط " إذا الشمس كورت" (٩٢) المحولة بتقديم نائب الفاعل " الشمس" المعطوفة عليها الوحدات الإسنادية الماضوية البسيطة الإحدى عشرة (٩٣)، ومن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة (٩٤) التي لجواب الشرط " علمت نفس ما أحضرت" المحذوف عائدها. وبنيتها العميقة " علمت نفس ما أحضرته" (٩٥) رعاية للفاصلة القرآنية.

ثانياً ـ الجملة التفسيرية :

"هي التي تكون فضلة (٩٦) كاشفه لحقيقة ما تليه (٩٧) ". وتعرف بأنها الكاشفة ما تليه لما يفتقر إلى الكشف (٩٨). فهي جملة تأتي لتوضح معنى مبهماً، أو تفصل وتدقق معنى أو معاني وردت في جمل أو وحدات إسنادية (٩٩) جاءت قبلها (١٠٠). وهي تقوم بوظيفة محددة في السياق تشبه التوكيد، أو البدل أو عطف البيان (١٠١).

وقد تقترن الجملة التفسيرية بأداة ربط من نحو " أي "، أو التركيب الإسنادي" أعني. " كما تأتي الجملة التفسيرية مجردة من أداة الربط اللفظية فتكون القرينة معنوية. والجملة التفسيرية في بحثنا هذا نلفت الانتباه إلى أننا سنقصرها على الجملة المستقلة مبنى ومعنى، التي تفسر جملة سابقة. أما التركيب الإسنادي غير المستقل الذي يأتي لتفسير مفرد أو وحدة إسنادية فلا يسمي جملة، وإنما يعد وحدة إسنادية مؤدية وظيفة ما في نحو قوله تعالى: (فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا) (المؤمنون/ ٢٧). ذلك أن التركيب الإسنادي " أن أصنع الفلك" هو وحدة إسنادية طلبية مؤدية وظيفة المفعول به (١٠٢)، ولا تعد جملة مفسرة (١٠٣) لمفعول به محذوف مقدر لفظاً (١٠٤) بنيته العميقة " شيئاً ". ولا تعد جملة مفسرة للفعل كما ذهب إلى ذلك " ابن جني " (١٠٥).

و بذلك يكون معنى أوحينا قلنا. ففي قوله تعالى: (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) (يونس / ١٠). رأى بعضهم أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " أن الحمد لله رب العالمين " جملة تفسيرية (١٠٦). والذي يطمأن إليه هو أنها وحدة إسنادية اسمية مركبة مؤدية وظيفة خبر المبتدأ " آخر دعواهم" (١٠٧).

١- صور الجملة التفسيرية الفعلية:

١-١- صور الجملة التفسيرية الماضوية:

١- ١- أ- صور الجملة التفسيرية الماضوية البسيطة:

الصورة الأولى (١):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) (آل عمران/٥٩). فالجملة الماضوية" خلقه من تراب" تفسيرية للجملة الاسمية " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم" من حيث إن " شأن آدم وعيسى عليهما السلام في الوجود خارق للعادة لكونهما ولدا من غير أبوين (١٠٨). وقد جاءت هذه الجملة التفسيرية بغير حرف تفسير (١٠٩). ويمكن أن تعد وحدة إسنادية مؤدية وظيفة الحال وصاحب الحال " آدم" (١١٠) وتكون بنيتها العميقة " مخلوقاً من تراب".

الصورة الثانية:

وفيها نجد أن هذه الجملة الماضوية التفسيرية محولة. ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (أفكلما جاءكم رسول بما لاتهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون) (البقرة/ ٨٧). فالجملة الماضوية البسيطة " ففريقاً كذبتم" المعطوفة عليها الجملة الماضوية البسيطة "و فريقاً تقتلون" تفسيرية للجملة الشرطية " أفكلما جاءكم رسول بما لاتهوى أنفسكم استكبرتم"، شرحت استكبار المخاطبين حين مجيئهم رسول بما لاتهوى أنفسهم". وقد جاءت هذه الجملة التفسيرية الماضوية محولة بتقديم المفعول به " فريقاً" لغرض بلاغي (١١١). يضاف إلى ذلك ما حققه هذا التقديم من تنغيم عد سراً آخر من أسرار إعجاز القرآن الكريم (١١٢).

١ـ٢ـ صور الجملة التفسيرية الماضوية المركبة:

الصورة الأولى :

و فيها تكون هذه الجملة الماضوية المركبة مفسرة جملة ماضوية. ونقف عليها في قوله تعالى: (بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون) (المؤمنون / ٨١، ٨٢). فالجملة الماضوية المركبة " قالوا أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون " هي جملة تفسيرية (١١٣) فهي لئن كان يمكن الاستغناء عنها، فإن مع وجودها زال الإبهام الذي في الجملة الماضوية التي قبلها" قالوا مثل ما قال الأولون ".

الصورة الثانية :

وفيها تكون مثل هذه الجملة الماضوية المركبة محولة بالحذف، ومفسرة لجملة ماضوية مركبة قبلها. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم) (الأنبياء / ٣). حيث إن الجملة الماضوية المركبة " هل هذا إلا بشر مثلكم " محولة بحذف ركني الإسناد فيها (الفعل والفاعل) اللذين بنيتاهما العميقتان " قالوا " لتكون بذلك الجملة التفسيرية (١١٤) " قالوا هل هذا إلا بشر مثلكم ". وقد جاء مقول القول فيها " هل هذا إلا بشر مثلكم " وحدة إسنادية اسمية مؤكدة بالقصر المؤسس على حرف النفي " هل " التي بمعنى "ما"، والمبتدأ "هذا"، وأداة

الحصر "إلا "، والخبر "بشر"، والنعت " مثلكم".

و بذلك تكون هذه الجملة الماضوية المركبة مفسرة مضمون جملة ماضوية مركبة قبلها " وأسروا النجوى الذين ظلموا " (١١٥).

الصورة الثالثة :

وفيها تكون مفسرة لمقول القول. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج، فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين. قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي) (القصص /٢٧، ٢٨). فالجملة الشرطية " أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي " هي جملة تفسيرية شرحت قول موسى:

" قال ذلك بيني وبينك ". وهي مؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط المحولة بتقديم " المفعول به " أي " المتصلة به " ما " الزائدة للنص على الشرط ولتوكيده (١١٦)، والمضاف إليه " الأجلين "، والفعل الماضي " قضى " المتصل به الضمير " ت " المؤدية وظيفة الفاعل، ومؤلفة من الوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب الشرط " فلا عدوان علي ".

٢ ـ صور الجملة التفسيرية المضارعية :

٢ـ١ـ صور الجملة التفسيرية المضارعية البسيطة :

٢ ـ ١ ـ أ- صور الجملة التفسيرية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى :

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم) (الصف / ١، ٢) فالجملة المضارعية التفسيرية البسيطة تؤمنون بالله " (١١٧). جاءت بعد الجملة المضارعية الاستئنافية المفيدة التشويق" هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم". وجاءت الجملة التفسيرية المضارعية المعطوفة عليها " تجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ". و جاء المسند فيهما على بناء " يفعل". ويراد منه الأمر. و بنيتاهما العميقتان " آمنوا (١١٨) بالله ورسوله " و" جاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ". ولذلك

جاء جواب فعلي هاتين الجملتين التفسيريتين مجزوما " يغفر لكم ويدخلكم" (١١٩). ولا يخفى ما في هذين البناءين من التلطف في طلب الأمر والإغراء بتحقيقه، ذلك أن نظم الجملة التفسيرية لو ورد بغير هذا البناء ما أفاد هذه المعاني (١٢٠)، لأن النظم يكون أبلغ في التعبير عن الأمر إذا جاء بأسلوب خبري (١٢١).

و لقد ذهب " الطاهر بن عاشور" إلى أن ذلك الاستعمال مرده إلى أن" التشويق الذي سبقها مما يثير في أنفس السامعين التساؤل عن هذا الذي تدلنا عليه وعن هذه التجارة " (١٢٢) التي وظفها الله بأنها تنجي من عذاب أليم.

الصورة الثانية (١٢٣):

وفيها تكون مثل هذه الجملة مفسرة جملة مضارعية قبلها. ونقف عليها في الآية الكريمة : (وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم) (البقرة / ٤٩). فالجملة المضارعية البسيطة المثبتة " يذبحون أبناءكم " والجملة المضارعية المثبتة المعطوفة عليها " يستحيون نساءكم " تفسيريتان وظيفتاهما بيانية (١٢٤) فسرتا الجملة المضارعية " يسومونكم سوء العذاب ".

٢ ـ ١ ـ أ- صور الجملة التفسيرية المضارعية البسيطة المنفية:

صورتها :

ونقف عليها في قوله تعالى: (فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً) (مريم / ٢٦). فالجملة المضارعية المنفية البسيطة " فلن أكلم اليوم إنسياً" هي جملة تفسيرية شرحت معنى الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط" فقولي إني نذرت للرحمن صوماً ". و يسجل أن النفي في هذه الآية محدد بزمن معين، ذلك أن المفعول فيه " اليوم " خصص اتجاه تحديد زمان المسند (الفعل المضارع)" أكلم" المنفي. و بذلك تبين أن امتناع مريم عليها السلام عن تكليم إنسي محصور في هذا الوقت دون سواه.

٢ ـ ٢- صور الجملة المضارعية التفسيرية المركبة :

صورتها:

و فيها سنجد أن هذه الجملة التفسيرية شرطية محولة بتقديم الوحدة الإسنادية التي

لجواب الشرط. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) (الفتح / ٢٧). فالجملة الشرطية المحولة " لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين " هي جملة تفسيرية جاءت لبيان صدق الله رسوله الرؤيا بالحق.

وهي مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية المؤكدة التي لجواب الشرط " لتدخلن المسجد الحرام " المقدمة على الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط " إن شاء الله " لأن القصد كان إلى دخولهم المسجد الحرام، وعنايتهم كلها مصروفة إليه وهمهم معلقة به دون وقوع الأفعال لمشيئة الله تعالى، لأنهم لم يكونوا يشكون في ذلك (١٢٥). والذي أكد هذا المعنى هو تقديم الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط.

٣- صور الجملة الاسمية التفسيرية:

أولا- صور الجملة الاسمية غير المنسوخة:

٣- ١- صور الجملة الاسمية البسيطة :

الصورة الأولى (١٢٦):

وفيها تكون هذه الجملة الاسمية البسيطة محولة بالحذف. ونقف عليها في قوله تعالى: (وحاق بآل فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدواً وعشياً) (غافر/٤٥ – ٤٦). فالجملة الاسمية البسيطة " النار يعرضون عليها" هي جملة تفسيرية جاءت لتفسير سوء العذاب الذي حاق بآل فرعون (١٢٧). وهي محولة بحذف المبتدأ. وبنيتها العميقة " هو النار". قال الزمخشري:" النار بدل من سوء العذاب أو خبر مبتدأ محذوف. كأن قائلاً قال: ما سوء العذاب، فقيل: هو النار" (١٢٨). فحذف المبتدأ جاء اختصاراً لأن هذه الجملة التفسيرية جاءت جواباً لاستفهام مقدر (١٢٩). قال العكبري في الحديث الشريف" ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقاً (...) الموطئون أكنافاً" فهذا اختصار حذف المبتدأ في الجواب أي هم أحاسنكم وأقربكم" (١٣٠). ومنه توجيه البنية العميقة لبلاغة قوله تعالى: (وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين) (فصلت/١٠). إن قلت بم تعلق قوله للسائلين؟ قلت بمحذوف كأنه قيل: هذا الحصر لأجل من سأل في كم

خلقت الأرض وما فيها" (١٣١) ؟. فالجملة الاسمية " سواء للسائلين" المحولة بحذف مبتدئها الذي بنيته العميقة " المشار إليه" هي تفسيرية.

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الجملة الاسمية البسيطة المحولة بالحذف مفسرة لجملة اسمية بسيطة محولة بالحذف. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب) (الصف/١٣). حيث إن الجملة الاسمية " نصر من الله" المعطوفة عليها الجملة الاسمية " فتح قريب" هي جملة تفسيرية محولة بحذف المبتدأ منها. وبنيتها العميقة "هي نصر من الله"، و"هي فتح قريب" وظيفتها تفسير الجملة الاسمية المحولة التي قبلها " وأخرى تحبونها". وهذه الجملة استئنافية محولة بحذف خبرها. وبنيتها العميقة" وهناك أخرى تحبونها".

الصورة الثالثة:

وفيها تكون مثل هذه الجملة الاسمية التفسيرية مفسرة للوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب الشرط (١٣٢). ونقف عليها في قوله تعالى: (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة) (البقرة/ ١٩٦). فالجملة الاسمية البسيطة " تلك عشرة كاملة" المؤلفة من المبتدأ " تلك"، والخبر" عشرة" والنعت" كاملة" مفسرة للوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب الشرط " فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم " المحولة بحذف مبتدئها الذي بنيته العميقة" فكفارته". وقد جاءت للتأكيد والتفهيم. يؤيد ذلك قول لأبي عبيدة مفاده" أن العرب تؤكد الشيء وقد فرغ منه فتعيده بلفظ غيره تفهيماً وتوكيداً" (١٣٣).

ثانيا- صور الجملة الاسمية المنسوخة:

٣ – ٢ - صور الجملة الاسمية المنسوخة البسيطة:

الصورة الأولى:

وفيها تكون هذه الجملة التفسيرية اسمية مؤكدة. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم) (فصلت/٤٣). حيث إن الجملة الاسمية البسيطة المؤكدة " إن ربك لذو مغفرة" هي

جملة تفسيرية فسرت الجملة الماضوية المركبة (١٣٤) " ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك" المؤكدة بالقصر المؤسس على " ما " النافية وأداة الحصر" إلا".

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الجملة الاسمية مفسرة جملة اسمية منسوخة. ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقراً) (لقمان/٧). فالجملة الاسمية المنسوخة " كأن في أذنيه وقراً" المحولة تحويلاً محلياً بتأخير اسم كأن" وقراً" هي جملة تفسيرية للجملة الاسمية المركبة (١٣٥) " كأن لم يسمعها". التي بنيتها العميقة " كأنه لم يسمعها" لأن المقصود من التشبيه بمن في أذنيه وقر هو بعينه المقصود من التشبيه بمن لم يسمع، إلا أن الثاني أبلغ وآكد من الذي أريد وذلك أن المعنى في التشبيهين (١٣٦) جميعاً أن ينفي أن يكون لتلاوة ما تلي عليه من الآيات فائدة معه ، ويكون لها تأثير فيه، وأن تجعل حاله إذا تليت عليه كحاله إذا لم تتل. ولا شك في أن التشبيه بمن في أذنيه وقر أبلغ وآكد في جعله كذلك، من حيث كان من لا يصح منه السمع وإن أراد ذلك أبعد من أن يكون لتلاوة ما يتلى عليه فائدة من الذي يصح منه السمع، إلا أنه لا يسمع إما اتفاقاً وإما قصداً ألا يسمع فاعرفه وأحسن تدبره" (١٣٧).

٣- ٣- صورالجملة التفسيرية الاسمية المركبة:

الصورة الأولى:

وفيها تكون مثل هذه الجملة الاسمية المركبة محولة. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم) (فاطر/٣). فالجملة الاسمية المركبة " هل من خالق غير الله يرزقكم" قد اعتراها تحويل بالزيادة. فهي مؤلفة من حرف الاستفهام التصديقي " هل" " لأن أدوات الاستفهام في العربية تعتبر أدوات تحويل لها وظيفة دلالية بحتة" (١٣٨)، والمبتدأ " خالق" المجرور لفظاً المرفوع محلاً، والنعت" غير" المضاف إليه لفظ الجلالة " الله"، والخبر "يرزقكم" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (١٣٩). وأجاز كل من صاحب كتاب" البحر المحيط" (١٤٠)، و"الكشاف" (١٤١) أن تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية صفة

للمبتدأ " خالق".

وهذه الجملة وظيفتها البيانية تمثلت في تفسيرها لنعمة الله التي ينبغي للمؤمنين المخاطبين في الآية ذكرها (١٤٢)؛ فقد أوضحت معنى الجملة الطلبية الاستئنافية " اذكروا نعمة الله عليكم".

الصورة الثانية (١٤٣):

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاسمية المركبة التفسيرية محولة بالحذف. ونقف عليها في قوله تعالى: (هل أنبئكم بشرمن ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت) (المائدة/٦٠). فالجملة الاسمية المركبة " من لعنه الله" محولة بحذف مبتدئها (١٤٤) الذي بنيته العميقة " هو". والوحدة الإسنادية الماضوية " من لعنه الله" هي خبر له. وبنيتها العميقة" اللاعنه الله" لأن الموصول الاسمي" من" وصلته " لعنه الله" يمثلان وحدة لسانية واحدة لا يمكن. تجزئتها" تندرج تحت مبدأ المقولة المتلازمة (١٤٥). وقد جاءت هذه الجملة الاسمية المركبة لتفسر منه هو شر مثوبة عند الله. وهي لا محل لها من الإعراب (١٤٦).

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن ركني هذه الجملة التفسيرية وحدتان إسناديتان. ونقف عليها في قوله تعالى:

(يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. إن الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له) (الحج/٧٣). حيث" إن" الجملة الاسمية المركبة " إن الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا" الوارد اسم " إن" فيها " الذين يدعون من دون الله" وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (١٤٧)، والوارد خبر إن فيها " لن يخلقوا ذباباً" وحدة إسنادية مضارعية بسيطة منفية (١٤٨) هي جملة تفسيرية، فسرت هذا المثل المدعو الناس المنادون في الآية إلى الاستماع له. ويلاحظ أن حرف النفي" لن" في خبر هذه الجملة التفسيرية " لن يخلقوا ذباباً" مفيد النفي الأبدي. وقد دل سياق الآية على هذا المعنى (١٤٩).

ثالثاً ـ صور جملة أسلوب القسم :

قبل أن نعرض لصور جملة أسلوب القسم في القرآن الكريم نلفت الانتباه إلى ملاحظة خطيرة مؤداها أن هذه الجملة مؤلفة من وحدتين إسناديتين: الوحدة الإسنادية التي للقسم، وهي المشتملة على المقسم به وحرف القسم، والوحدة الإسنادية التي لجواب القسم (المقسم عليه) (١٥٠). وهاتان الوحدتان الإسناديتان " لاتنفك إحداهما عن الأخرى (١٥١) " تعبران عن فكرة موحدة مؤكدة لا تنهض بها إحدى الوحدتين الإسناديتين بمفردها. ففي قوله تعالى :

(و الضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى) (الضحى/١). لو قيل "و الضحى" وسكت لم يجز لأن الله لم يقصد الإخبار بالحلف فقط، وإنما أراد أن يخبر بأمر آخر وهو " ما ودعك ". قال ابن عصفور : القسم جملة يؤكد بها جملة (١٥٢) أخرى كلتاهما خبرية (....) وقولنا كلتاهما خبرية يعنى أن جملة القسم والجواب إذا اجتمعتا كان كل منهما كلاماً محتملاً للصدق والكذب، نحو والله ليقولن زيد. ألا ترى أنه يحتمل أن يكون الكلام صادقاً وأن يكون كاذباً " (١٥٣). ومهما تفاوتت درجة قوة التوكيد المتوسل إليه بالجملة القسمية على اختلاف الألفاظ الموظفة فيها، فإن الغاية المبتغاة منه أي أسلوب القسم تظل متمثلة في التوجيه بهذا التعبير إلى المنكر أو المنزل منزلة المنكر (١٥٤) الذي هو في حاجة مسيسة إلى ما يؤكد له الخبر، ويحققه بهذا الأسلوب الذي يعد من أقوى أنواع التوكيد (١٥٥). يقول السيوطي: " والقصد بالقسم تحقيق الخبر وتوكيده. والقرآن نزل بلغة العرب، ومن عادتها القسم إذا أرادت أن تؤكد أمراً " (١٥٦).

و لما كانت الوحدة الإسنادية التي للقسم تترابط مع الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم ترابطاً يجعلهما تنزلان معه منزلة جملة واحدة (١٥٧) وإن لم يكن بينهما عمل، فإن الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم المؤكدة بالوحدة الإسنادية التي للقسم في حاجة مسيسة إلى روابط لغوية تميزها وتحددها. ذلك لأن هذا التعلق الذي صير الوحدتين الإسناديتين جملة واحدة يستوجب رابطاً يربط إحداهما بالأخرى (١٥٨).

و يختلف هذا الرابط لاختلاف الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم. فإذا كانت

هذه الوحدة الإسنادية مضارعية موجبة كانت اللام المؤكدة هي الرابطة، والأكثر أن يؤكد مضارع هذه الوحدة الإسنادية بالنون الثقيلة (١٥٩).

وإذا كانت هذه الوحدة الإسنادية ماضوية تكون اللام هي الرابطة. والأكثر أن تكون مقترنة بحرف التوكيد " قد " (١٦٠). وقد تحذف هذه اللام (١٦١).

و يسجل أن الرابط في الوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب القسم هو الفاء إذا كانت غير منسوخة. أما إذا كانت الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم اسمية موجبة مؤكدة فإنه يكثر اقترانها (١٦٢) بـ" أن" و" اللام المزحلقة" الواقعة في خبرها (١٦٣).

و عندما تكون الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم منفية فلم يكن مناص من أن يكون حرف النفي أحد الحرفين:" ما " النافية أو " لا " النافية. سواء أكانت هذه الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم اسمية أم فعلية.

و تجدر الإشارة إلى أن التركيب الإسنادي ذا الوحدتين الإسناديتين المتضافرتين لتحقيق القسم يعد جملة فقط عندما تكون وحدتاه الإسناديتان مشكلتين معنى يسوغ السكوت عليه. أما إذا كان جزءاً من تركيب أطول فإنه يعد وحدة إسنادية وظيفية (١٦٤) ففي مثل قوله تعالى: (قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) (الأنعام / ٢٣). يعد التركيب الإسنادي القسمي" والله ربنا ما كنا مشركين " المؤلف من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " والله ربنا " التي بنيتها العميقة " أقسم بالله ربنا " والوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المنفية التي لجواب القسم المصدرة بـ"ما" النافية الرابطة " ما كنا مشركين " يعد وحدة إسنادية مؤدية وظيفة مقول القول (١٦٥).

و كذلك قوله تعالى : (قالوا تالله لقد آثرك الله علينا) (يوسف / ٩١). ذلك أن أسلوب القسم المتمثل في " تالله لقد آثرك الله" المؤلف من الوحدة الإسنادية التي للقسم "تالله" المحولة بالحذف (١٦٦)، والوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة" لقد آثرك الله" (١٦٧) التي لجواب القسم لا يعد جملة أسلوب القسم، وإنما يعد وحدة إسنادية لأنه مؤد وظيفة مقول القول (١٦٨). وفي قوله تعالى: (قل بلى وربي لتبعثن) (التغابن/٧). لا يعد التركيب الإسنادي" وربي لتبعثن" المؤلف من الوحدتين الإسناديتين: الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم" وربي"المحولة بالحذف والوحدة الإسنادية المضارعية المؤكدة

التي لجواب القسم" لتبعثن" وإنما يعد وحدة إسنادية مؤدية وظيفة مقول القول (١٦٩) لعدم استيفائه شرط الاستقلال.

١ـ صور جملة أسلوب القسم الواردة وحدتها الإسنادية التي للقسم ماضوية:

الصورة الأولى :

وفيها سنجد أن الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم مضارعية منفية. ونقف عليها في قوله تعالى (و أقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت) (النحل / ٣٨). فجملة أسلوب القسم في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للقسم " وأقسموا بالله جهد أيمانهم " الخبرية (١٧٠)، والوحدة الإسنادية المضارعية المركبة التي لجواب القسم " لا يبعث الله من يموت " المصدرة بلا النفي الرابطة بين الوحدتين الإسناديتين المؤكدة فيهما الثانية للأخرى (١٧١)، أي أن الوحدة الإسنادية الماضوية جاءت مؤكدة نفي بعث الله الميت (١٧٢) الوارد المفعول به فيها " من يموت " وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة " الميت ".

الصورة الثانية :

وفيها سنجد أن الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم اسمية مؤكدة. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وقاسَمَهما إني لكما لمن الناصحين) (الأعراف/٢١). ذلك أن جملة أسلوب القسم في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية التي للقسم " وقاسمهما "، والوحدة الإسنادية الاسمية " إني لكما لمن الناصحين" التي لجواب القسم (١٧٣) المؤكدة بمؤكدين: الحرف الناسخ "إن" المؤدي وظيفة ربط الوحدتين الإسناديتين، ولام المزحلقة المقترنة بخبر إن " لمن الناصحين " الوارد شبه وحدة إسنادية. وقد أفادت هذه الجملة تأكيد إثبات وجوده أي " الشيطان " من الناصحين للمخاطبين آدم وحواء عليهما السلام. وذلك بتلك الوحدة الإسنادية الماضوية التي للقسم " (١٧٤).

الصورة الثالثة :

وفيها تكون الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم شرطية. ونقف عليها في قوله تعالى: (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن) (النور/ ٥٣). حيث إن الجملة القسمية في هذه الآية : مؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة التي للقسم "

أقسموا باللّه جهد أيمانهم "، والوحدة الإسنادية الشرطية التي لجواب القسم " لئن أمرتهم ليخرجن " المؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة التي للشرط " لئن أمرتهم "، والوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة التي لجواب الشرط " ليخرجن " (١٧٥). ويلاحظ أ ن هذه الوحدة الإسنادية الشرطية التي لجواب القسم مقترنة بلام التوكيد الرابطة وحدتي جملة أسلوب القسم.

الصورة الرابعة :

ولما كان مدار اهتمام النحويين على المعنى، فإن الوحدة الإسنادية التي للقسم قد لا يظهر القسم في بنيتها السطحية، وإنما يحمل على المعنى في نحو قوله تعالى: (وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا اللّه) (البقرة / ٨٣). حيث إن هذه الآية تتضمن معنى القسم " لأن أخذ الميثاق قسم في المعنى " (١٧٦) أي معناه الاستحلاف. وبذلك يعد التركيب الإسنادي البسيط"و إذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل" وحدة إسنادية ماضوية للقسم بنيتها العميقة " وإذ استحلفنا بني إسرائيل" (١٧٧) والوحدة الإسنادية المضارعية " لا تعبدون إلا اللّه " المصدرة بـ " لا " النافية (١٧٨)، التي تلاها الفعل المضارع " تعبدون " المتصلة به واو الجماعة المؤدية وظيفة الفاعل، وأداة " الحصر " إلا "، ولفظ الجلالة " اللّه " الواقع مفعولاً به. وهذه الوحدة الإسنادية مؤدية وظيفة جواب القسم. وهي إخبار في معنى النهي للدلالة على الأمر، ذلك أن تنغيم النظم وظروف القول قاما دليلين على ذلك؛ أي لا تعبدوا إلا اللّه " لأن النظم يكون أبلغ في التعبير عن النهي إذا جاءنا بأسلوب خبري. ودل النظم على المقصود لأنه يوحي بامتثال الطلب على نحو صار فيه بمنزلة الخبر (١٧٩). وهذه الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم هي التي أكدت إثبات القسم في جملة أسلوب القسم هذه (١٨٠).

٢ـ صور جملة أسلوب القسم الواردة وحدتها الإسنادية التي لجواب القسم ماضوية:

الصورة الأولى (١٨١):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم ماضوية منفية. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) (الروم/٥٥). حيث إن جملة أسلوب القسم في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي

للقسم " ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون" (١٨٢) المسجل فيها تقديم الظرف " يوم " المضاف إلى الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة " تقوم الساعة " التي بنيتها العميقة " قيام الساعة" (١٨٣) لغرض بلاغي. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم هي " يقسم المجرمون يوم قيام الساعة "، والوحدة الإسنادية الماضوية المنفية التي لجواب القسم " مالبثوا غير ساعة" وهي المقسم عليه (١٨٤) المصدرة بـ"ما" النافية المؤدية وظيفة ربط هذه الوحدة الإسنادية بالوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم (١٨٥) المؤكدة إثبات نفي عدم لبثهم غير ساعة (١٨٦).

الصورة الثانية (١٨٧):

وفيها سنجد أن الوحدة الإسنادية التي للقسم في جملة أسلوب القسم محولة بالحذف. ونقف على عينة لها في قوله تعالى : (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) (النجم/١). حيث إن جملة أسلوب القسم في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم". "والنجم إذا هوى " المحولة بإضمار المسند والمسند إليه (الفعل والفاعل) (١٨٨). وبنيتها العميقة "أقسم بالنجم ". "و يضمر الفعل في الطلب كثيراً استغناء بالمقسم به مجروراً بالباء (١٨٩). ويخص الطلب بها" (١٩٠) لبقاء حرف القسم الواو والمقسم به " النجم "، ومؤلفة من المتضايفين (ظرف الزمان" إذا " المضاف والوحدة الإسنادية الماضوية " هوى " المؤدية وظيفة المضاف إليه) (١٩١) المفيدين المقسم به، ومؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية المنفية " ما ضل صاحبكم " و" ما غوى " (١٩٢) " المؤدية وظيفة جواب القسم. وهي تفيد نفي حدوث الحدث في الماضي. وبنيتها العميقة " ما ضال صاحبكم " أو "غير ضال صاحبكم ". ويلاحظ أن جملة أسلوب القسم قد أدت وظيفة بيانية تمثلت في التوكيد. وقد جاءت مختزلة اختصاراً لما يفرضه أسلوب القسم (١٩٣).

الصورة الثالثة (١٩٤):

وفيها سنجد أن الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب القسم مؤكدة بحرف التحقيق "قد". وتستوقفنا على ذلك الآية الكريمة: (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) (التين/١). فجملة أسلوب القسم في

هذه الآية" (١٩٥) قد جاء جواب القسم فيها" لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم" وحدة إسنادية ماضوية مؤكدة مؤلفة من لام التوكيد (١٩٦) المتصلة بحرف التحقيق " قد " المفيدة التوكيد (١٩٧).

الصورة الرابعة :

وفيها تكون الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب القسم مؤكدة بالقصر. ونقف عليها في قوله تعالى : (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى) (التوبة/ ١٠٧). فجملة أسلوب القسم (١٩٨) " وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى " مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " ليحلفن " المحذوف فيها المقسم به. وبنيته العميقة " بالله " أو" والله"، والوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة بالقصر (١٩٩) " إن أردنا إلا الحسنى " المتوسل إليه بحرف النفي " إن " (٢٠٠)، وأداة الحصر"إلا".

٣ـ صور جملة أسلوب القسم التي وحدتاها الإسناديتان مضارعيتان:

الصورة الأولى (٢٠١):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب القسم مؤكدة. ونقف على مثال لها في قوله تعالى : (قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين) (الأنبياء / ٥٦، ٥٧). فجملة أسلوب القسم " تالله لأكيدن أصنامكم" المقتضي فيها القسم وحدتين إسناديتين متماسكتين متضافرتين: الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " تالله " المحولة بحذف ركنيها المسند والمسند إليه، وهما" أقسم" لتكون بنيتها العميقة " أقسم بالله "، ذلك أن " كل حرف من أحرف القسم هو ومجروره يتعلقان معا بالعامل " أحلف " أو " أقسم " أو نحوهما من كل فعل يستعمل في القسم. ومن فعل القسم وفاعله تتكون الجملة (٢٠٢) الفعلية الإنشائية (٢٠٣) التي هي جملة القسم (٢٠٤) ولا بد أن تكون فعلية سواء أذكر الفعل أم حذف " (٢٠٥)، والوحدة الإسنادية المضارعية المؤكدة التي لجواب القسم (٢٠٦) " لأكيدن أصنامكم " المؤلفة من "لام التوكيد" (٢٠٧) الرابطة بين الوحدتين الإسناديتين (٢٠٨)، والفعل المضارع المبني على الفتح

المصاحبته نون التوكيد الثقيلة الجاعلة النظم في أقوى حالات التوكيد (٢٠٩)، والفاعل المضمر الذي لا يخلو منه " أنا "، والمفعول به " أصنام " المضاف إلى ضمير المخاطبين " كم " المؤدي وظيفة المضاف إليه. ووظيفة جملة أسلوب القسم بجناحيها هي توكيد الكلام الإخباري. قال سيبويه: " فإذا حلفت على فعل منفي لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك " والله لأفعلن" (٢١٠) فلما كان المسند في المقسم عليه أي الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم فعلاً مضارعاً مثبتاً اقترن باللام، ولزمته هذه النون الثقيلة للدلالة على قوة التوكيد الذي يمكن أن يعبر عنه النظم في مثل هذه التراكيب الإسنادية (٢١١). وهذه الجملة القسمية استئنافية لأنها معطوفة على الجملة الماضوية التي قبلها.

الصورة الثانية :

و فيها سنجد أن الوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب القسم منفية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) (النساء /٦٥). حيث إن جملة أسلوب القسم في هذه الآية جاءت مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " فلا وربك " التي بنيتها العميقة " " فلأقسم وربك " (٢١٢) أي "فلأقسم بربك"، والوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب القسم المنفية "لا يؤمنون" المؤلفة من "لا" المفيدة النفي في الحال والاستقبال، المؤدية وظيفة الربط (٢١٣) بين الوحدتين الإسناديتين المضارعتين.

و القسم في هذه الجملة أدى وظيفة بيانية تمثلت في نفي إيمان المتحدث عنهم المقسم عليهم بفضل الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم (٢١٤).

الصورة الثالثة :

و فيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب القسم المؤكدة محولة بالحذف. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (يحلفون بالله ليرضوكم) (التوبة/ ٦٢).

إذ إن جملة أسلوب القسم في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية التي للقسم "" يحلفون بالله"، والوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب القسم. المحذوفةالتي بنيتها العميقة " ليكونن كذا" (٢١٥). ورأى" الأخفش" أن الوحدة الإسنادية التي لجواب

القسم هي " ليرضوكم". والمعنى" ليرضنكم " (٢١٦).

٤ ـ صور جملة أسلوب القسم الواردة وحدتها الإسنادية التي لجواب القسم شرطية:

صورتها:

نقف على مثال لها في قوله تعالى: (فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً) (المائدة / ١٠٦). ذلك أن أسلوب جملة القسم في هذه الآية يتكون من الوحدة الإسنادية المضارعية الواردة بصيغة الخبر " فيقسمان بالله " (٢١٧)، والوحدة الإسنادية الشرطية المجاب بها القسم " إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً ولو كان ذا قربى ".

٥ـ صورة جملة أسلوب القسم التي إحدى وحدتيها الإسناديتين اسمية:

٥ ـ أ- صورة جملة أسلوب القسم التي وحدتها الإسنادية التي للقسم اسمية:

الصورة الأولى :

و فيها تكون الوحدة الإسنادية الاسمية التي للقسم محولة بالتقديم. ونقف عليها في قوله تعالى: (ما لكم كيف تحكمون أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون) (القلم / ٣٩). حيث إن جملة أسلوب القسم (٢١٨) " أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون" مؤلفة من الوحدة الإسنادية الاسمية التي للقسم " أم لكم أيمان" المحولة بتقديم الخبر وجوباً " لكم " على نية التقديم، والمبتدأ المؤخر" أيمان "، والوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة (المقسم عليه) التي لجواب القسم (٢١٩) " إن لكم لما تحكمون" التي أصلها " إن لكم لما تحكمونه " المؤلفة من" إن" وخبرها المقدم (لكم)، واسمها " لما تحكمون " الوارد وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة بنيتها العميقة" الحاكموه ". وعدت هذه الجملة جملة أسلوب القسم لأن الأيمان جمع يمين، وهو القسم (٢٢٠) أو الحلف (٢٢١).

الصورة الثانية :

و فيها تكون الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي للقسم محولة بالحذف. ونقف عليهافي قوله تعالى: (قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين لعمرك إنهم لفي سكرتهم

يعمهون) (الحجر/ ٧١، ٧٢).

فجملة أسلوب القسم الاسمية " لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون " مؤلفة من الوحدة الإسنادية الاسمية التي للقسم " لعمرك " وهو قسم ودعاء، أي أقسم ببقاء عمرك أو بحياتك (٢٢٢). وهذه الوحدة الإسنادية الاسمية محولة بالحذف، اكتفي فيها بذكر المبتدأ لأن المبتدأ صريح في القسم (٢٢٣) والبنية العميقة للخبر المحذوف هي " قسمي " (٢٢٤) أو" ما أقسم به (٢٢٥) ذلك أن النحاة يقررون أنه إذا كان المبتدأ أو الخبر لفظاً صريحاً في اليمين فإن الطرف الأساسي الثاني لابد أن يكون محذوفاً (٢٢٦)، " ومؤلفة من الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة المركبة التي لجواب القسم " إنهم لفي سكرتهم يعمهون " المؤلفة من " إن" المفيدة التوكيد، المؤدية وظيفة الربط، واسمها الضمير المتصل " هم"، وخبرها الوارد شبه وحدة إسنادية مؤكدة " لفي سكرتهم " والوحدة الإسنادية المضارعية " يعمهون " المؤدية وظيفة الحال (٢٢٧) التي تعد هنا عنصراً أساسياً، الاستغناء عنه فيه إمساس بالمعنى.

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة التي للقسم محولة بحذف العائد من خبرها الوارد وحدة إسنادية ماضوية (٢٢٨). ونقف على ذلك في قوله تعالى: (أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة) (الأعراف / ٤٩). فجملة أسلوب القسم " أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة" (٢٢٩) مؤلفة من الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة التي للقسم " أهؤلاء الذين أقسمتم " المؤلفة من المبتدأ "هؤلاء"، والخبر " الذين أقسمتم " الوارد وحدة إسنادية ماضوية قد خلت من ضمير عائد. وكان حقها أن تكون " الذين أقسمتم بهم ". وبنيتها العميقة " المقسمون بهم "، والوحدة الإسنادية المضارعية المنفية التي لجواب القسم "لا ينالهم الله برحمة ". ولما كان المقسم عليه (الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم) فعلها المضارع منفياً بـ " لا " النافية الرابطة هذه الوحدة الإسنادية بالوحدة الإسنادية التي للقسم، بقي على حاله دون تغيير. قال سيبويه :" وإذا حلفت على فعل منفي لم تعبر عن حاله التي كان عليها قبل أن تحلف وذلك قولك والله لا أفعل" (٢٣٠).

٥ـ ب ـ صور جملة أسلوب القسم الواردة وحدتها الإسنادية التي لجواب القسم اسمية:

٥ـ ب ـ ١ ـ صور جملة أسلوب القسم الواردة وحدتها الإسنادية التي لجواب القسم اسمية بسيطة:

الصورة الأولى:

و فيها تكون الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي لجواب القسم مقترنة بلام الابتداء. ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما) (المائدة / ١٠٧). ذلك أن جملة أسلوب القسم في هذه الآية " فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما " مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " فيقسمان بالله " الواردة في صيغة خبرية، والوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب القسم " لشهادتنا أحق من شهادتهما " الوارد المبتدأ فيها " شهادتنا "مقترنا بلام الابتداء المفيدة التوكيد ليكون التركيب الاسنادي في هذه الجملة مؤدياً وظيفة بيانية ممثلة في تأكيد إثبات أحقية شهادة المخاطبين.

الصورة الثانية (٢٣١):

و فيها تكون الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم اسمية منفية في نحو قوله تعالى:

(ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون) (القلم / ١، ٢). ذلك أن جملة أسلوب القسم في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " ن والقلم وما يسطرون" (٢٣٢). وبنتيها العميقة " أقسم بالقلم وبما يسطرون ".

والوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب القسم " ما أنت بنعمة ربك بمجنون" المؤلفة من " ما" النافية الرابطة هذه الوحدة الإسنادية " بالوحدة الإسنادية التي للقسم حتى يتم التعليق بينهما (٢٣٣) والجار والمجرور " بنعمة "، والمضاف إليه ربك المتصل به الكاف المؤدي وظيفة المضاف إليه والخبر " بمجنون " المجرور بحرف الجر الزائد " الباء " التي لتوكيد النفي. وقد جاء القسم ليؤدي وظيفة بيانية تتمثل في تأكيد نفي جنون المخاطب محمد صلى الله عليه وسلم.

الصورة الثالثة (٢٣٤) :

و فيها يكون المقسم به في الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم لفظ الجلالة مضافاً إلى مخلوق من مخلوقاته (السماء). ونقف على ذلك في قوله تعالى: (فورب السماء والأرض إنه لحق) (الذاريات / ٢٣). فجملة أسلوب القسم في هذه الآية الكريمة" فورب (٢٣٥) السماء والأرض إنه لحق" مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " رب السماء والأرض " المحذوف فعلها وفاعلها.

و بنيتها العميقة" أقسم " (٢٣٦) برب السماء والأرض، والوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة التي لجواب القسم" إنه لحق" (المقسم عليه) المؤكدة بمؤكدين : المؤكد الأول " إن" الرابطة بين الوحدتين الإسناديتين (٢٣٧)، والمؤكد الثاني المتمثل في اللام المزحلقة المتصلة بخبر "إن" " لحق ". و قد جاءت جملة أسلوب القسم بهذه القوة من التوكيد لشدة إنكار المخاطبين.

الصورة الرابعة:

و فيها تكون الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب القسم محولة بتقديم متعلق خبر" إن". وشاهدها قوله تعالى:(والعاديات (٢٣٨) ضبحاً فالموريات قدحاً فالمغيرات صبحاً فأثرن به نقعاً فوسطن به جمعاً إن الإنسان لربه لكنود)(العاديات/١، ٦).

ويلاحظ في الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم (٢٣٩) " إن الإنسان لربه لكنود " أن الجار والمجرور " لربه " المتعلق بخبر" إن" قد جاء متقدماً على خبر إن " لكنود" المقترن بلام المزحلقة مراعاة للفاصلة القرآنية في آيات هذه السورة (٢٤٠).

الصورة الخامسة (٢٤١):

وفيها يكون خبر الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم المؤكدة محذوفاً في نحو قوله تعالى: (يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين) (يس /١، ٣). حيث إن جملة أسلوب القسم في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " والقرآن الحكيم " المحولة بالحذف، التي بنيتها العميقة " أقسم بالقرآن الحكيم" (٧) والوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب القسم " إنك لمن المرسلين" التي بنيتها الباطنية " إنك لموجود من المرسلين".

الصورة السادسة (٢٤٢):

و فيها سنجد أن الوحدتين الإسناديتين المتطالبتين مفصول بينهما بجملة اعتراضية.

و نقف على ذلك في قوله تعالى: (فلا أقسم بمواقع النجوم - وإنه لقسم لو تعلمون عظيم- إنه لقرآن كريم) (الواقعة/٧٥-٧٧). حيث إن جملة أسلوب القسم في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية المؤكدة "فلا أقسم بمواقع النجوم" التي بنيتها العميقة " فلأقسم بمواقع النجوم" (٢٤٣) بدليل وجود الجملة الاعتراضية المؤكدة ذلك" وإنه لقسم لو تعلمون عظيم" (٢٤٤). ويمكن أن تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية التي للقسم اسمية مركبة (٢٤٥) محولة بالحذف. وبنيتها العميقة " لأنا أقسم " لأن فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين (٢٤٦). ومؤلفة من الجملة الاعتراضية المؤكدة ذلك " وإنه لقسم لو تعلمون عظيم" (٢٤٧)، والوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة التي لجواب القسم " إنه لقرآن كريم "المصدرة بحرف التوكيد " إن" الرابطة بينها وبين الوحدة الإسنادية التي للقسم (٢٤٨). وقد جاءت هذه الجملة لتؤكد وتثبت القسم (٢٤٩).

الصورة السابعة :

و فيها تكون الوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب القسم مؤكدة بالقصر. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب إن كل نفس لما عليها حافظ) (الطارق / ١، ٤). حيث إن جملة أسلوب القسم في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " والسماء والطارق " التي بنيتها العميقة " أقسم بالسماء والطارق " (٢٥٠)" والوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب القسم " إن كل نفس لما عليها حافظ " المكونة من حرف النفي " إن" التي بمعنى" ما" (٢٥١) والمبتدإ " كل"، والمضاف إليه " نفس" و" لما" التي بمعنى" إلا " (٢٥٢) والخبر " عليها حافظ" الوارد وحدة إسنادية اسمية محولة بتقديم خبرها" عليها" (٢٥٣).

الصورة الثامنة (٢٥٤) :

و فيها يلاحظ أن مثل هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب القسم محذوفة. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في

عزة وشقاق) (ص/١، ٢). حيث إن جملة أسلوب القسم في هذه الآية محولة اكتفي فيها بذكر الوحدة الإسنادية المضارعية "و القرآن ذي الذكر" المحولة بالحذف وبنيتها العميقة " أقسم بالقرآن ذي الذكر" (٢٥٥). أما الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم فمحذوفة بنيتها العميقة " إنك لمن المرسلين" (٢٥٦). وقد دل على ذلك الحذف كلام الله تعالى بعدها (٢٥٧) الذي قال فيه: (وقال الكافرون هذا ساحر كذاب) (ص/ ٤).

٥- ب- ٢- صور جملة أسلوب القسم الواردة وحدتها الإسنادية التي لجواب القسم اسمية مركبة :

الصورة الأولى (٢٥٨):

و نقف على عينة لها في قوله تعالى: (حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) (الزخرف/ ١، ٣). فجملة أسلوب القسم" والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً"مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم" والكتاب المبين (٢٥٩) المحولة بحذف فعل القسم وفاعله للعلم بهما (٢٦٠) حيث إن بنيتها العميقة " أقسم بالكتاب المبين" (٢٦١)، و" واو القسم تكون عند حذف الفعل الذي يكون للقسم. فلا يقال أقسمت والله، وذلك لكثرة استعمال واو القسم فيدل على فعل القسم " (٢٦٢)، والوحدة الإسنادية الاسمية المركبة التي لجواب القسم " إنا جعلناه قرآناً " المصدرة" بأن" الرابطة هذه الوحدة الإسنادية بالوحدة الإسنادية التي للقسم (٢٦٣)، إذ إن خبر" إن " فيها "جعلناه قرآناً " ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة (٢٦٤).

الصورة الثانية (٢٦٥):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم اسمية مركبة. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (والمرسلات عرفاً فالعاصفات عصفاً والناشرات نشراً فالفارقات فرقاً فالملقيات ذكراً عذراً أو نذراً إن ما توعدون لواقع) (المرسلات / ١، ٧). ذلك أن الجملة أسلوب القسم " في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " والمرسلات عرفاً" المحولة بالحذف المعطوفة عليها الوحدات الإسنادية المضارعية " فالعاصفات عصفاً "و" الناشرات نشراً" و" فالفارقات فرقاً" فالملقيات ذكراً "، والوحدة الإسنادية التي لجواب القسم فيها " إن ما توعدون لواقع " المؤكدة المركبة، لورود

اسم" إن" فيها " ما توعدون " وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (٢٦٦) محذوفاً عائدها (٢٦٧) أي " ما توعدونه ". وبنيتها العميقة " الموعوديه ".

رابعاً ـ الجملة الاعتراضية :

تشترك كغيرها من الجمل في أنها تركيب إسنادي مستقل معنى ومبنى. وقد عرفها صاحب كتاب " ارتشاف الضرب" بأنها جملة المناسبة للمقصود، بحيث تكون كالتوكيد له أو التنبيه على حال من أحواله (٢٦٨). " ولا تأتي إلا بين الجزأين المنفصل بعضهما عن بعض، المقتضي كل منهما الآخر (٢٦٧)" أي تأتي فاصلة بين المتلازمين لتفيد معنى دلالياً كالتنبيه، أو التأكيد، أو الدعاء، أو التوضيح. وتأتي " لتقوية إسناد أو مجازاة أو نحو ذلك " (٢٦٨)، أي تأتي لتقوية المعنى أو توضيحه (٢٦٩). وإذا كانت الجملة الاعتراضية ترتبط ارتباطاً تركيبياً بالجملة المفصولة، فإنه ينبغي لهذه الجملة الاعتراضية ألا تكون معمولة لأحد أجزاء الجملة المفصولة (٢٧٠) أو الوحدة الإسنادية المفصولة (٢٧١) لأن " الاعتراض لا موضع له من الإعراب، ولا يعمل فيه شيء من الكلام المعترض بين بعضه وبعض (٢٧٢) ".

و أساس ذلك أن الاعتراض بهذه الجملة الاعتراضية يعد وسيلة من وسائل إطالة الجملة الأصلية أو الوحدة الإسنادية " ذلك أن كل كلام يتعلق (٢٧٣) بالجملة (٢٧٤) يعد منها وإن لم يكن له موقع من الإعراب" (٢٧٥). ومعرفة بداية هذه الجملة ونهايتها أي معرفة حدودها يعول فيه على مبدأ استقلالها التركيبي، وعدم ورود الملفوظ فيها عنصراً من عناصر مركب آخر " (٢٧٦) شأنها في ذلك شأن الجمل الابتدائية (٢٧٧)، والاستئنافية (٢٧٨)، والتفسيرية (٢٧٩)؛ لذلك فإنه لا يعد التركيب الإسنادي فاصلاً بين جزأين الأصل فيهما التلازم، وهذان الجزآن يرتبطان بالجملة الفاصلة ويتعلقان بها تعلق المعمول به. ولا يسمى مثل هذا التركيب الإسنادي جملة اعتراضية (٢٨٠) وذلك كالفصل بالتركيب الإسنادي الفعلي (٢٨١) بين المنعوت ونعته في قوله تعالى: (و إنه لقسم لو تعلمون عظيم)(الواقعة/ ٧٥). الذي ذهب بعضهم إلى أنه جملة اعترضية (٢٨٢).

"و الاعتراض جار عند العرب مجرى التأكيد، فلذلك لا يتسع عليهم ولا يستنكر عندهم أن يعترض بين الفعل وفاعله، والمبتدأ وخبره وغير ذلك مما لا يجوز الفصل فيه

بغيره إلا شاذاً أو مؤولاً" (٢٨٣). وللجملة الاعتراضية أحرف هي في الأصل أحرف استئناف أوعطف"، وإنما تكون للاعتراض فتقترن بها الجملة الاعتراضية إذا وقعت بين شيئين متلازمين " (٢٨٤) متطالبين (٢٨٥) يطلب كل منهما الآخر. وهذه الأحرف هي الواو، والفاء، و"إذ" التعليلية (٢٨٦)، و"حتى" (٢٨٧).

وقد تكون الجملة الاعتراضية طلبية أو مصدرة بعلامة استقبال (٢٨٨). ويؤكد ابن جني على أن " الاعتراض في شعر العرب ومنثورها كثير وحسن ودال على فصاحة المتكلم وقوة نفسه وامتدادها (٢٨٩).

و لئن كانت الجملة الاعتراضية من حيث التحليل النحوي لا تمثل عنصراً إسنادياً (فلا هي مسند ولا هي مسند إليه)، ولا تمثل عنصراً غير إسنادي - إذ هي ليست وحدة إسنادية متممة ومكملة في بناء الجملة لكونها جملة أجنبية (٢٩٠)- فإنها لا تنفك عن الجملة الأصلية، ولا تزول عنها من حيث معناها، لأنها تعترض بين عنصرين متضامين متلازمين (٢٩١) " لإفادة الكلام تقوية وتسديداً أو تحسيناً " (٢٩٢).

و لئن كانت هذه الجملة الاعتراضية حين الاستغناء عنها لم تختل فائدة الكلام (٢٩٣)، أي لا يؤدي ذلك إلى الإمساس بالبنية الأساسية للجملة (٢٩٤) أو الوحدة الإسنادية التي جاءت معترضة بين عناصرها، فإن وجودها يثير الانتباه ويلفت التفكير (٢٩٥). ثم إن الاعتراض يعد ضرباً من الخروج عن مبدأ الخطية وتسلسل الجمل (٢٩٦). حيث إن النظام اللغوي في العربية يرى أن الجملة الاعتراضية ليست مجرد جملة مقحمة بين الجملتين أو بين ركني جملة، أو بين وحدتين إسناديتين من مثل الوحدة الإسنادية التي للشرط، والوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط، أو الوحدة الإسنادية التي للقسم والوحدة الإسنادية التي لجواب القسم؛ إذ إن هذه الجملة الاعتراضية ليست معزولة في معناها عن معنى التركيب الإسنادي المعترضة بين أجزائه، ذلك أنه لا يكون له المعنى نفسه إذا سقطت هذه الجملة الاعتراضية (٢٩٧).

وإن وجودها يثير الانتباه ويضيف إلى التركيب الإسنادي الموظفة فيه معنى جديداً ما كان ليكون لولا وجودها. ومن ثم فلا يمكن إغفال مثل هذه الجملة الاعتراضية عند تحليل هذه التراكيب الإسنادية (٢٩٨).

٣- ١- صور الجملة الاعتراضية الماضوية:

٣-١-أ- صور الجملة الاعتراضية الماضوية البسيطة:

الصورة الأولى (٢٩٩):

و فيها سنرى أن هذه الجملة الاعتراضية الماضوية قد جاءت فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين: التي للشرط والتي لجواب الشرط. ونقف عليها في قوله تعالى: (فإذ لم تفعلوا- وتاب الله عليكم- فأقيموا الصلاة) (المجادلة /١٣). فالجملة الشرطية في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية التي للشرط " إذ (٣٠٠) لم تفعلوا"، والوحدة الإسنادية الطلبية التي لجواب الشرط " فأقيموا الصلاة " قد جاءت الجملة الماضوية " وتاب الله عليكم " اعتراضية فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين السالفتي الذكر. وقد رأى سيبويه أن الوحدة الإسنادية التي للشرط لا تكون بـ " إذ" حتى يضم إليها "ما" نحو: (وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف)(الكهف/١٦).

الصورة الثانية :

وفيها تكون هذه الجملة الاعتراضية الماضوية البسيطة فاصلة بين المفعول به الأول والمفعول به الثاني. في نحو قوله تعالى: (ووصينا الإنسان بوالديه-حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين-أن اشكر لي ولوا لديك) (لقمان / ١٤). حيث إن الجملة الماضوية البسيطة " حملته أمه وهناً على وهن" المخصصة بالوحدة الإسنادية الاسمية " وفصاله في عامين " المؤدية وظيفة الحال (٣٠١) هي جملة اعتراضية (٣٠٢) بين العنصرين المتلازمين: المفعول به الأول للفعل " وصى " " الانسان" والمفعول به الثاني له " أن أشكر لي ولوالديك " الوارد وحدة إسنادية طلبية بنيتها العميقة " الشكر لي ولوالديك " (٣٠٣).

وقد جاءت هذه الجملة الاعتراضية للتنبيه على حال الإنسان.

الصورة الثالثة :

وفيها سنجد أن هذه الجملة الماضوية الاعتراضية فاصلة بين الجملتين الشرطيتين الواردة وحدتاهما الإسناديتان اللتان لجواب الشرط اسميتين إحداهما محولة. ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم. ومن قتله

منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً ليذوقوا وبال أمره - عفا الله عما سلف- ومن عاد فينتقم الله منه) (المائدة/ ٩٤، ٩٥). فالجملة الماضوية البسيطة " عفا الله عما سلف " اعتراضية بين الجملة الشرطية " ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم "، وبين الجملة الشرطية " ومن عاد فينتقم الله منه " التي يلاحظ أن وحدتها الإسنادية التي لجواب الشرط " فينتقم الله منه " محولة بتقديم خبرها " ينتقم " الوارد وحدة إسنادية مضارعية على المبتدأ " الله " لأن بنيتها العميقة " فالله ينتقم منه " أما ابن جني فقال فيها: " لابد من تقدير مبتدأ محذوف هناك، وذلك أن الفاء إنما يؤتى بها في جواب الجزاء بدلاً من الفعل الذي يجاب به، أي فهو ينتقم منه " (٣٠٤).

و لما كانت هذه الجملة استئنافية دالة على الدعاء لم تحتج إلى حرف الاعتراض.

الصورة الرابعة :

وفيها تكون مثل هذه الجملة الماضوية البسيطة الاعتراضية المفيدة الدعاء فاصلة بين الفاعل ومقول القول. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (قال رجلان من الذين يخافون- أنعم الله عليهما- ادخلوا عليهم الباب) (المائدة / ٢٣). حيث إن الجملة الماضوية البسيطة " أنعم الله عليهما " وردت فاصلة بين المتلازمين المتطالبين الفاعل" رجلان " الموصوف بشبه الوحدة الإسنادية (الجار والمجرور) " من الذين يخافون " (٣٠٥)، ومقول القول " ادخلوا عليهم الباب" الوارد وحدة إسنادية طلبية (٣٠٦).

٣- ٢- صور الجملة الاعتراضية المضارعية :

٣- ٢- أ - صور الجملة الاعتراضية المضارعية البسيطة المنفية:

صورتها :

و فيها سنجد أن هذه الجملة المضارعية المنفية البسيطة فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين اللتين للشرط ولجواب الشرط. ونقف على ذلك في الآية الكريمة: (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين) (البقرة/٢٤). فالجملة المضارعية المنفية " ولن تفعلوا" (٣٠٧) المصدرة بعلامة النفي" لن" (٣٠٨) هي اعتراضية. ولما كانت مسبوقة بحرف النفي " لن"، فهي تدل على نفي حدوث

حدث فعلهم في المستقبل. قال سيبويه " لن نفي لقوله سيفعل" (٣٠٩)

و قال أيضا :" إذا قال سوف يفعل فإن نفيه " لن يفعل " (٣١٠) فهي لتوكيد نفي المستقبل يقول صاحب الكشاف:" فإن قلت ما حقيقة" لن" في باب النفي؟ قلت " لا " و" لن " في نفي المستقبل إلا أن في " لن" توكيداً وتشديداً " (٣١١). وقد جاءت هذه الجملة الاعتراضية فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المترابطتين" الوحدة الإسنادية المضارعية التي للشرط " فإن لم يفعلوا "، والوحدة الإسنادية الفعلية الطلبية المطولة (٣١٢) التي لجواب اشرط " فاتقوا النار " المقترنة بالفاء الرابطة. وإذا كانت هذه الجملة الاعتراضية مستقلة نحوياً غير محكومة بما قبلها، ويمكن الاستغناء عنها بدون إمساس بالبنية الأساسية للجملة الشرطية بوحدتيها الإسناديتين، فإن وجودها له وظيفة بيانية تمثلت في التوكيد الذي ما كان للجملة الشرطية المذكورة أن تؤديه في غيابها. ويمتنع عد هذه الجملة وحدة إسنادية مؤدية وظيفة الحال لأنها متصدرة بدليل الاستقبال المتمثل في حرف النفي " لن "، وهو ممتنع في الوحدة الإسنادية الحالية التي يراد بها الحاضر (٣١٣) وقد لوحظ أن حرف الاعتراض فيها هو الواو.

٣- ٢- ب - صور الجملة الاعتراضية المضارعية البسيطة المؤكدة :

صورتها:

وفيها سنجد أن هذه الجملة المضارعية مؤكدة بالقصر وفاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المتلازمين. ونقف عليها في قوله تعالى: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم- ومن يغفر الذنوب إلا الله- ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون) (آل عمران / ١٣٥). فالتركيب الاسنادي البسيط " ومن يغفر الذنوب إلا الله " هو جملة اعتراضية مضارعية مؤكدة بالقصر. بنيتها العميقة" لا يغفر الذنوب إلا الله". وردت بين المتلازمين " فاستغفروا لذنوبهم" الوحدة الإسنادية الماضوية (٣١٤) المعطوفة على الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط " ذكروا الله " وبين الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " ولم يصروا على ما فعلوا " المعطوفة على الوحدتين الإسناديتين السالفتي الذكر.

وقد جاءت هذه الجملة الاعتراضية لتوكيد الكلام وتوضيحه (٣١٥). والبنية

العميقة للتركيب الإسنادي في هذه الآية هي " والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبكم ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون " حيث يلاحظ أن هذه الجملة الاعتراضية لئن لم تكن جزءاً من التركيب في الآية، إلا أن لها وظيفة بيانية ما كانت لتكون لو استغني عنها على الرغم من استقلالها. وقد رأى صاحب كتاب" إعراب القرآن" أنها جملة اسمية مركبة مكونة من اسم الاستفهام " من " المؤدي وظيفة المبتدأ، والخبر " يغفر الذنوب " الوارد وحدة إسنادية مضارعية (٣١٦) وأداة الإستثناء " إلا " ولفظ الجلالة المؤدي وظيفة البدل من الفاعل المضمر " هو " (٣١٧). ولما كانت هذه الجملة " تبين أن قصر مغفرة الذنوب وعدم المؤاخذة عليها في الآخرة عليه سبحانه وتعالى لأن هذه الصفة لا تكون إلا له هو سبحانه " (٣١٨)، ولما كان القصر في الفاعل يكون من قصر الصفة على الموصوف (٣١٩). فإننا نطمئن إلى أن هذه الجملة الاعتراضية هي جملة مضارعية محولة عن طريق القصر بالزيادة (٣٢٠)، وبتقديم المفعول به " الذنوب " على الفاعل المحصور لفظ الجلالة " الله "، ذلك أن ما يظهر في بنيته السطحية أنه اسم استفهام "من " هو في بنيته العميقة حرف استفهام" هل" لتكون البنية الباطنية لهذه الجملة المضارعية "و هل يغفر الذنوب إلا الله "، وغرضها النفي " أي ما يغفر الذنوب إلا الله " (٣٢١) وبذلك تصبح تلك الجملة الاعتراضية مؤدية وظيفة بيانية ما كانت لتتحقق لو تم الاستغناء عنها وجاء القول : " ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ولم يصروا على ما فعلوا ".

٣- ٢- جـ - صور الجملة الاعتراضية المضارعية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

و فيها تكون هذه الجملة المضارعية الاعتراضية محولة بالتقديم، وفاصلة بين الموصوف وصفته. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (ومن دونهما جنتان - فبأي آلاء ربكما تكذبان- مدهامتان) (الرحمن / ٦٢، ٦٤). حيث إن الجملة المضارعية " فبأي آلاء ربكما تكذبان " الاعتراضية يلاحظ فيها أن الاستفهام " أي " عندما دخل عليه حرف الجر " الباء " قدم وجوباً على ما يتعلق به، لأن المجرور إذا كان اسماً له الصدارة يجب تقديمه على ما يتعلق به (٣٢٢). والبنية العميقة لهذه الجملة الاعتراضية هي "

فتكذبان بأي آلاء ربكما ". وقد جاءت فاصلة بين " المبتدأ المتأخر على نية التقديم الموصوف " جنتان "، والصفة " مدهامتان " (٣٢٣) لتحقيق الغرض المعنوي المتمثل في التنبيه. قال أبو السعود عن هذا الاعتراض " وسط بينهما الاعتراض لما ذكر من التنبيه على أن تكذيب كل من الموصوف والصفة حقيق بالإنكار والتوبيخ (٣٢٤)، أي خضراوان تضربان إلى السواد من شدة الخضرة.

وفيه إشعار بأن الغالب على هاتين الجنتين النبات والرياحين المنبسطة على وجه الأرض (...) والأشجار والفواكه " (٣٢٥).

الصورة الثانية :

وفيها ستكون مثل هذه الجملة الاعتراضية المضارعية الاستفهامية فاصلة بين الحال وصاحبها. ونقف على عينة لذلك في قوله تعالى: (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام - فبأي آلاء ربكما تكذبان- هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون) (الرحمن/ ٤١، ٤٣). فالجملة الفعلية " فبأي آلاء ربكما تكذبان اعتراضية وردت معترضة بين صاحب الحال " أصحاب النواصي والأقدام " لأن الألف واللام عوض عن المضاف إليه " بنواصيهم وأقدامهم"، وبين الحال " هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون " (٣٢٦) الوارد وحدة إسنادية مضارعية مركبة محولة بحذف مسندها (الفعل) المبنى لما لم يسم فاعله. و بنيتها العميقة " يقال لهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ". والبنية العميقة للآية الكريمة هي " يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم- فبأي آلاء ربكما تكذبان- مقولاً لهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون". وعلى هذا تكون هذه الآية الكريمة شاهداً على فصل النظم الكريم بين صاحب الحال والحال بالجملة الاعتراضية (٣٢٧)، ولا شك أن ثمة فرقاً في الدلالة لو تم الاستغناء عن هذه الجملة الاعتراضية ".

الصورة الثالثة :

وفيها سنجد أن مثل هذه الجملة الاعتراضية المضارعية الاستفهامية فاصلة بين البدل والمبدل منه في نحو قوله تعالى: (فيهن خيرات حسان- فبأي آلاء ربكما تكذبان- حور مقصورات في الخيام) (الرحمن/٧٠، ٧٢). فالجملة المضارعية الاعتراضية (٣٢٨) "

فبأي آلاء ربكما تكذبان" فصلت بين البدل " حور " والمبدل منه " خيرات " (٣٢٩).

٣- ٢- د - صور الجملة الاعتراضية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى:

و فيها تكون الجملة المضارعية الاعترضية محولة بالحذف وفاصلة بين المتلازمين (المبتدأ وخبره). ونقف عليها في قوله تعالى: (وامرأته - حمالة الحطب- في جيدها حبل من مسد) (المسد/٤، ٥). فالجملة المضارعية " حمالة الحطب " محولة بحذف ركني الإسناد فيها (المسند والمسند إليه) أي الفعل المضارع وفاعله الذي لا ينفك عنه" بنيتها العميقة " أعنى حمالة الحطب ". وهي تؤدي وظيفة دلالية تتمثل في الذم المستشف من سياق الآية (٣٣٠). وقد فصلت بين المتلازمين " المبتدأ " امرأته "و الخبر " في جيدها حبل " الوارد وحدة إسنادية اسمية (٣٣١) محولة بتقديم خبرها"في جيدها " على مبتدئها " حبل " النكرة الموصوفة بشبه الوحدة الإسنادية " من مسد" التي بنيتها العميقة " مسدي " أو" موجود من مسد".

الصورة الثانية

وفيها يكون هذه الجملة المضارعية الاعتراضية إنشائية محولة بالاستبدال، وفاصلة بين المستثنى والمستثنى منه في نحو قوله تعالى: (ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون- سبحان الله عما يصفون- إلا عباد الله المخلصين)(الصافات/١٥٩، ١٦٠). حيث إن جملة التسبيح "سبحان الله عما يصفون" هي جملة اعتراضية مضارعية محولة بحذف المسند والمسند إليه فيها (الفعل والفاعل). وبنيتها العميقة "نسبح سبحان (٣٣٢) الله عما يصفون". وقد فصلت بين المستثنى منه (٣٣٣) ممثلاً في المؤمنين المؤدي وظيفة الخبر والمستثنى عباد الله المخلصين (٣٣٤) وهي تنزيهية لله عما يصفون ومفيدة الدعاء.

الصورة الثالثة :

وفيها تكون مثل هذه الجملة المضارعية الاعتراضية فاصلة بين الجملتين المتعاطفتين. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ويجعلون لله البنات- سبحانه- ولهم ما يشتهون) (النحل / ٥٧). حيث إن الجملة المضارعية " سبحانه " اعتراضه بنيتها العميقة " نسبحه سبحانه " جاءت معترضة بين الجملة المضارعة البسيطة " يجعلون لله البنات"،

والجملة الاسمية المركبة " ولهم ما يشتهون" المعطوفة عليها المحولة بتقديم خبرها الجار والمجرور " لهم "، ولمجيء مبتدئها " ما يشتهون " أي " ما يشتهونه" (٣٣٥) وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة "المتشهوه" (٣٣٦) ولا يصح أن تكون هذه الجملة حالية بنيتها العميقة "في حال كونهم يسبحونه " لفساد المعنى لأنها إنشائية تنزيهية (٣٣٧) ثم إن الحال لا يكون جملة نتمتع بالاستقلال، وإنما يرد وحدة إسنادية.

٣ـ ٤ـ صور الجملة الاعتراضية الشرطية:

الصورة الأولى:

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاعتراضية شرطية فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المؤلفتين من أسلوب القسم في نحو قوله تعالى: (فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم((الواقعة/ ٧٥، ٧٧). حيث إن الجملة المضارعية الشرطية " وإنه لقسم لو تعلمون عظيم" المحولة بتقديم الوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب الشرط " وإنه لقسم عظيم" على الوحدة الإسنادية المضارعية التي للشرط" لو تعلمون، " إذ إن البنية الأصلية لهذه الجملة الشرطية هي " ولو تعلمون إنه لقسم عظيم". وما كان لها أن تؤدي المعنى الذي أدته لو جاءت على هذه البنية بدون تأخر النعت، فهي تعظيم لأمر القسم كأنه قال وإنه لقسم لو علمتم حاله أو تفخيم أمره لعرفتم فخامة عظمته وفخامة شأنه (٣٣٨). وقد جاءت هذه الجملة الاعتراضية فاصلة بين الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " فلا أقسم بمواقع النجوم"، والوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب القسم (٣٣٩) " إنه لقرآن كريم". وقد رأى ابن هشام أن فيها اعتراضين: اعتراضاً بين الموصوف وهو " لقسم" وصفته " عظيم" بالوحدة الإسنادية " لو تعلمون"، واعتراضاً بين " أقسم بمواقع النجوم"وجوابه وهو " إنه لقرآن كريم" بالكلام الذي بينهما (٣٤٠). ولا تعد الوحدة الإسنادية المضارعية " لو تعلمون" اعتراضية بين خبر " إن" " لقسم" وصفة " عظيم"، كما ذهب إلى ذلك بعضهم (٣٤١) لأن الوحدتين الاسناديتين اللتين للشرط تشكلان في هذه الجملة الاعتراضية وحدة متماسكة لا تنهض بها إحداهما دون الأخرى.

الصورة الثانية:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات - حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن - ولا الذين يموتون وهم كفار) (النساء/١٨). فالجملة الشرطية " حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن" (٣٤٢) هي جملة اعتراضية حرف الاعتراض فيها هو " حتى" (٣٤٣)، جاءت فاصلة بين الجملتين الاسميتين المعطوفتين" ليست التوبة للذين يعملون السيئات"، و" ولا الذين يموتون وهم كفار". وقد أدت هذه الجملة المعترضة وظيفة التنبيه.

٤- صور الجملة الاعتراضية الاسمية:

أولا – صور الجملة الإعتراضية الاسمية غير المنسوخة:

٤- ١- صور الجملة الاعتراضية الاسمية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى :

وفيها تكون هذه الجملة الاسمية البسيطة معترضة بين جملتين معطوفتين على بعضهما البعض. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وأخرجوهم من حيث أخرجوكم- والفتنة أشد من القتل- ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام) (البقرة / ١٩١). فالجملة الاسمية البسيطة " والفتنة أشد من القتل " اعتراضية، حرف الاعتراض فيه هو" الواو"، جاءت فاصلة بين الجملتين الفعليتين المتعاطفتين " أخرجوهم من حيث أخرجوكم"، و"لا تقاتلوهم عند المسجد الحرام". وهي ليست مجرد جملة مقحمة بين تلك الجملتين المعطوفتين بعضهما على بعض، فهي تضيف في هذه الآية معنى جديداً لا يمكن أن يغفل عنه عند تحليل التراكيب الإسنادية في مثل هذه الآية (٣٤٤). فهي تفيد التنبيه (٣٤٥).

الصورة الثانية

وفيها سنجد أن مثل هذه الجملة الاسمية البسيطة فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المؤلفة منهما الجملة الشرطية. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون وإذا بدلنا آية مكان آية- والله أعلم بما ينزل- قالوا إنما أنت مفتر) (النحل / ١٠١). فالجملة الشرطية (٣٤٧) " وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر" يسجل مجيء الجملة الاسمية الاعتراضية البسيطة

فيها " والله أعلم (٣٤٨) بما ينزل " فاصلة بين وحدتها الإسنادية الماضوية التي للشرط " إذا بدلنا آية مكان آية"، والوحدة الإسنادية الماضوية المركبة (٣٤٩) التي لجواب الشرط " قالوا إنما أنت مفتر". ولا جرم أن هذه الجملة الاسمية الاعتراضية قد أدت وظيفة بيانية تمثلت في التذكر ولفت الانتباه إلى أن الله أعلم بما نزل، ما كان لهذه الجملة الشرطية أن تؤديها لو استغنى عنها.

الصورة الثالثة :

وفيها تكون هذه الجملة الاسمية معترضة بين وحدتين إسنادتين معطوفتين على بعضهما البعض. ونقف عليها في قوله تعالى: (قالت رب إني وضعتها أنثى- والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى- وإني سميتها مريم) (آل عمران / ٣٦).

فالجملة الاسمية " والله أعلم بما وضعت" المعطوفة عليها الجملة الاسمية المنسوخة " وليس الذكر كالأنثى " هي جملة اعتراضية وردت بين الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة (٣٥٠) " إني وضعتها أنثى"، والوحدة الإسنادية الاسمية المركبة (٣٥١) المعطوفة عليها " إني سميتها مريم". وحرف الاعتراض هو " الواو" (٣٥٢). وقد جاءت الجملة الاعتراضية الأولى لتفيد التنبيه، والثانية لتفيد التحسر. ومعنى هذا الأمر " وليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبت لها" (٣٥٣).

الصورة الرابعة :

و فيها سنجد أن هذه الجملة الاعتراضة قد جاءت فاصلة بين المؤكد والتأكيد (٣٥٤).

و نقف على مثال لها في قوله تعالى: (كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد وثمود وقوم لوط وأصحاب ليكة - أولئك الأحزاب- إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب) (ص/١٣، ١٤). فالجملة الاسمية البسيطة " أولئك الأحزاب " محولة بتعريف خبرها " الأحزاب" الوارد معرفاً بـ" أل" التعريف لغرض بلاغي هوالتخصيص والقصر (٣٥٥). وهي جملة اعتراضية بين الجملة الماضوية " كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد، وقوم لوط وأصحاب ليكة"، والجملة الاسمية المركبة (٣٥٦) المؤكدة بالقصر " إن كل إلا كذب الرسل " (٣٥٧) المحذوف العائد منها. و بنيته العميقة "إن كل منهم" (٣٥٨) أي إن كل واحد منهم. وهي تحمل دلالة التنبيه على أنهم أحزاب.

الصورة الخامسة :

وفيها تكون هذه الجملة الاسمية البسيطة معترضة بين المبتدإ والخبر الواردين وحدتين إسناديتين. ونقف على مثال لذلك في قوله تعال: (والذين كسبوا السيئات- جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة- مالهم من الله من عاصم) (يونس/ ٢٦ ، ٢٧). فالجملة الاسمية البسيطة " جزاء سيئة بمثلها المؤلفة من المبتدأ " جزاء سيئة "و خبره " بمثلها" المجرور بالباء الزائدة (٣٥٩) يلاحظ أنها وردت فاصلة بين المبتدأ " الذين كسبوا السيئات " الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة مكونة من الموصول الاسمي " الذين " الذي يعد رابطا من قبيل " أن، وأنّ" (٣٦٠). بنيتها العميقة " الكاسبون السيئات "، وخبره الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة "ما لهم من الله من عاصم" (٣٦١) المحولة بتقديم خبرها المنفي " ما لهم" على المبتدأ " عاصم " المجرور لفظاً المرفوع محلاً بحرف الجر الزائد " من " المفيد توكيد النفي. وهذه الجملة الاعتراضية جاءت لتبين قدر جزاء المتحدث عنهم في الآية. وقد رأى ابن هشام أن الجملة الفعلية " وترهقهم ذلة " معطوفة على الوحدة الاسنادية الماضوية " كسبوا السيئات " ومن ثم فهي من الصلة (٣٦٢) لتكون الجملة المعترضة اعتراضاً بين جزئي الصلة.

٤-٢- صور الجملة الاعتراضية الاسمية المركبة:

٤-٢- أ - صور الجملة الاعتراضية الاسمية المركبة الاستفهامية :

صورتها (٣٦٣):

و فيها سنجد أن الجملة الاستفهامية المركبة فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المتلازمتين في جملة أسلوب القسم. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (والسماء والطارق- وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب- إن كل نفس لما عليها حافظ) (الطارق /١ ، ٤). إذا إن الجملة الاسمية الاستفهامية المركبة " وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب " المؤلفة من اسم الاستفهام" ما " المؤدي وظيفة المبتدأ والخبر " أدراك ما الطارق " الوارد وحدة إسنادية ماضوية مركبة (٣٦٤)، والجملة الاسمية" النجم الثاقب" المحولة بحذف مبتدئها (٣٦٥) لورودها جواباً لاستفهام. وبنيتها العميقة " الطارق النجم (٣٦٦) الثاقب "، أي هو النجم الثاقب. وجاءت هذه الجملة الاعتراضية فاصلة بين الوحدة

الإسنادية المضارعية التي للقسم " والسماء والطارق " (٣٦٧)، والوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة بالقصر التي لجواب القسم " إن كل نفس لما عليها من حافظ" (٣٦٨) لغرض التنبيه على عظمة المقسم به.

ثانيا ـ صور الجملة الاعتراضية الاسمية المنسوخة:

٤-٣- صور الجملة الاعتراضية الاسمية البسيطة :

صورتها :

وفيها تكون الجملة الاسمية المنسوخة إنشائية فاصلة بين الجملة الاسمية الابتدائية والوحدة الإسنادية المضارعية التعليلية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ألمص كتاب أنزل إليك- فلا يكن في صدرك حرج منه- لتنذر به) (الأعراف/ ١، ٢). إذ إن الجملة الاسمية المنسوخة " فلا يكن في صدرك حرج منه" المحولة بتقديم خبر" يكن" فيها وهو " في صدرك" على اسمها" حرج" هي جملة اعتراضية فاصلة بين الجملة الاسمية الابتدائية" كتاب أنزل إليك" المحولة بحذف المبتدأ منها (٣٦٩)، وبين الوحدة الإسنادية المضارعية " لتنذر به" (٣٧٠) المؤدية وظيفة التعليل. وبنيتها العميقة " لإنذارك به".

٤-٤- صور الجملة الاعتراضية الاسمية المركبة:

صورتها:

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاعتراضية الاسمية المنسوخة فاصلة بين الفاعل والمفعول به. ونقف عليها في قوله تعالى: (ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن- كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة- يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً)(النساء/٧٣). فالجملة الاسمية المنسوخة المركبة " كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة" المؤلفة من الناسخ الحرفي " كأن" المخففة واسمها ضمير الشأن المحذوف "كأنه" (٣٧١)، وخبرها " لم تكن بينكم وبينهم مودة" الوارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة منفية محولة بتقديم خبر" كان" بينكم وبينهم " على اسمها " مودة" يلاحظ أن هذه الجملة الاسمية المركبة هي اعتراضية فاصلة في الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط " ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة يا ليتني كنت معهم" بين الفاعل المضمر الذي لا ينفك عن الفعل المضارع " ليقولن"، والمفعول به " ياليتني كنت معهم" الوارد وحدة إسنادية اسمية مؤدية وظيفة مقول القول (٣٧٢).

خلاصة الفصل

أولاً- الجملة الابتدائية :

بلغت شواهدها في القرآن الكريم أربعة عشر ومائة شاهد (١١٤). توزعت بين الماضوية والمضارعية والطلبية والاسمية.

١ - فالماضوية البسطية المثبتة تكررت سبع مرات (٧) سجل مجيء الفعل الماضي في إحداها مبيناً لما لم يسم فاعله ومجيء الأخرى محولة بالتقديم. أما الماضوية المؤكدة بحرف التحقيق فوردت مرتين والمؤكدة بالحرف " هل" المفيد التوكيد وردت مرتين أيضاً (٢).

والماضوية المنفية وردت مرة واحدة (١). والماضوية المركبة المثبتة تكررت ثلاث مرات (٣) ورد الفاعل فيها وحدة إسنادية.

والماضوية المركبة الاستفهامية ورد لها شاهدان اتخذت فيهما صورتين ورد في إحداهما المفعول به وحدة إسنادية مضارعية الرابط فيها هو الموصول الاسمي وفي الثانية كان الرابط هو الموصول الحرفي " أن".

والجملة الابتدائية المضارعية وردت تسع مرات اتخذت صوراً متنوعة. فالبسيطة المثبتة وردت مرة واحدة. والبسيطة الاستفهامية تكررت مرتين، والمضارعية المركبة المثبتة المحولة لورود الفاعل فيها وحدة إسنادية وردت مرتين. أما المحولة بالاستبدال فوردت مرة واحدة. والمركبة الاستفهامية تكررت ثلاث مرات. متخذة صورتين الصورة الأولى ورد الفاعل فيها وحدة إسنادية ماضوية ، و الصورة الثانية ورد المفعول به فيها وحدة إسنادية ماضوية محولة بالترتيب.

والجملة الابتدائية الطلبية ورد لها ثلاثة عشر شاهداً (١٣). فالبسيطة التي فعلها أمر تكررت ثماني مرات وردت محولة في إحداها. والطلبية المركبة تكررت خمس مرات جاء المفعول به فيها وحدة إسنادية متخذة صوراً متنوعة.

والجملة الابتدائية الاسمية غير المنسوخة ورد لها ستة وثلاثون شاهداً (٣٦) فالبسيطة

منها تكررت إحدى وثلاثين مرة (٣١) توزعت بين :

أ – الاسمية التوليدية تكررت أربع عشرة مرة (١٤).

ب – الوارد خبرها شبه وحدة إسنادية تكررت خمس مرات (٥).

ج - البسيطة المحولة لورود مبتدئها نكرة ورد لها شاهدان.

د – المحولة بحذف مبتدئها تكررت ست مرات (٦). و الاسمية المركبة غير المنسوخة تكررت ست مرات (٦). الصورة الأولى ورد الخبر فيها وحدة إسنادية ماضوية وورد لها شاهد واحد. والصورة الثانية ورد خبرها وحدة إسنادية اسمية وورد لها خمسة شواهد. أما الصورة الثالثة التي جاء ركناها وحدتين إسناديتين ماضويتين فورد لها شاهد واحد. أما الاسمية المركبة المنسوخة فالمنفية منها اتخذت صورة واحدة وفيها ورد اسم الناسخ " كان" وحدة إسنادية مضارعية. وورد لها شاهد واحد.

و المنسوخة المؤكدة اتخذت صورة واحدة ورد فيها خبر " إن" وحدة إسنادية ماضوية وتكررت مرتين. والجملة الابتدائية الشرطية تكررت ثماني مرات متخذة صوراً ستاً. وبلغت شواهد الجملة الابتدائية القسمية اثنين وعشرين شاهدا (٢٢).

ثانياً- الجملة التفسيرية:

الجملة التفسيرية بلغت شواهدها في القرآن الكريم عشرين مرة (٢٠).

فالماضوية البسيطة الواردة بغير حرف التفسير تكررت ثلاث مرات، جاءت في إحداها محولة بتقديم المفعول به. والماضوية المركبة تكررت ثلاث مرات جاءت في إحداها محولة بحذف ركني الإسناد منها.

والمضارعية التفسيرية بلغت شواهدها خمسة. ورد للبسيطة المثبتة ثلاثة شواهد، وشاهد واحد للمضارعية المنفية، وشاهد للمضارعية المركبة.

والاسمية التفسيرية بلغت شواهدها تسعة. فالاسمية غير المنسوخة ورد لها ثلاثة شواهد منها شاهدان وردت فيهما محولة بحذف المبتدأ. والاسمية المنسوخة تكررت مرتين، مرة كان الناسخ فيها "إن"، ومرة كان الناسخ فيها "كأن". والاسمية المركبة غير المنسوخة ورد لها أربعة شواهد، شاهد وردت فيه محولة بالزيادة، وشاهدان وردت

فيهما محولة بحذف مبتدئها، وشاهد وردت فيه محولة بالاستبدال. والاسمية المنسوخة المركبة ورد لها شاهد واحد جاء فيه ركناها: اسم "إن" وخبرها وحدتين إسناديتين مضارعيتين.

ثالثاً- جملـــة أسلـوب القسم:

حين استقرائنا لصور جملة أسلوب القسم في القرآن الكريم وجدنا أن الوحدة الإسنادية التي للقسم قد وردت بإثبات فعل القسم وفاعله مع التاء مرتين. أما مع حرفي القسم الواو والتاء، فلم ترد مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم إلا محذوفة

(محذوف فعل القسم وفاعله) للعلم بهما مما يجعل معنى القسم لا يظهر في البنية السطحية. وجملة أسلوب القسم بلغت شواهدها في القرآن ثلاثين شاهدا (٣٠).

فالتي وحدتها الإسنادية التي للقسم ماضوية وردت أربع مرات. تنوعت فيها الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم. وجملة القسم التي وحدتها الإسنادية التي لجواب القسم ماضوية تكررت ست مرات (٦)، ثلاث مرات منفية بحرف النفي " ما"، ومرتين مؤكدة بحرف التوكيد " قد"، ومرة مؤكدة بالقصر الذي قوامه " إن" + " إلا".

وجملة أسلوب القسم التي وحدتاها الإسناديتان مضارعيتان تكررت أربع مرات، منها مرتان وردت المضارعية التي لجواب القسم مؤكدة لاقترانها باللام ونون التوكيد الثقيلة، ومرة مؤكدة بدون هذه النون، ومرة منفية.

وجملة أسلوب القسم الشرطية ورد لها شاهد واحد. وجملة أسلوب القسم التي وحدتها الإسنادية التي للقسم اسمية تكررت ثلاث مرات، جاءت في الأولى محولة بالترتيب، وفي الثانية محولة بحذف الخبر، وفي الثالثة المركبة محولة بحذف العائد من خبرها الوارد وحدة إسنادية ماضوية. وصور جملة أسلوب القسم الواردة وحدتها الإسنادية التي لجواب القسم اسمية تكررت ست مرات (٦). فالاسمية غير المنسوخة وردت مرتين، مرة مؤكدة لاقتران مبتدئها بلام الابتداء، ومرة منفية مؤكدا نفيها لاقتران خبرها بحرف الجر الزائد المفيد التوكيد. والاسمية المنسوخة تكررت تسع مرات (٩) منها أربع مرات وردت بمؤكدين هما: " إن" ولام المزحلقة، ومرة مؤكدة

بالقصر. وأما جملة أسلوب القسم الواردة وحدتها الإسنادية التي لجواب القسم اسمية منسوخة مؤكدة فوردت خمس مرات (٥) وجاءت على الصورتين: الصورة الأولى ورد خبر " إن" فيها وحدة إسنادية ماضوية وورد لهذه الصورة ثلاثة شواهد. والصورة الثانية جاء فيها اسم " إن" وحدة إسنادية مضارعية، وورد لها شاهدان.

رابعاً- الجملة الاعتراضية:

الجملة الاعتراضية التي بينا أن وجودها يضيف إلى التركيب الإسنادي الموظفة فيه معنى جديداً ما كان ليكون لولا وجودها بلغت شواهدها في القرآن الكريم:سبعة وعشرين (٢٧). كان حظ الفعلية منها خمسة عشر شاهداً (١٥). فالماضوية البسيطة الواردة فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين التي للشرط والتي لجواب الشرط ورد لها شاهدان. والواردة معترضة بين المفعولين الأول والثاني ورد لها شاهد واحد. والواردة بين الجملتين الشرطيتين ورد لها شاهد واحد. والفاصلة بين الفاعل ومقول القول ورد لها شاهد واحد.

والمضارعية البسيطة المثبتة ورد لها ثلاثة شواهد، شاهدان أحدهما جاءت فيه محولة بالحذف، فاصلة بين المتلازمين: المبتدأ وخبره. وشاهدان جاءت فيهما محولة بالاستبدال، وردت في أحدهما فاصلة بين المستثنى والمستثنى منه، وفي الآخر معترضة بين جملتين متعاطفتين.

والمضارعية البسيطة المنفية التي بحرف النفي " لن" لم يرد لها إلا شاهد واحد، جاءت فيه فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين اللتين للشرط ولجواب الشرط. أما المضارعية البسيطة المؤكدة بالقصر فورد لها شاهد واحد جاءت فيه فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المتلازمتين المتعاطفتين الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط والوحدة الإسنادية المعطوفة عليها.

والمضارعية الاستفهامية ورد لها ثلاثة شواهد، جاءت في أحدها فاصلة بين الموصوف وصفته، وفي الآخر فاصلة بين الحال وصاحبها، وفي الشاهد الثالث فاصلة بين البدل والمبدل منه.

والجملة الشرطية الاعتراضية ورد لها شاهدان جاءت في أحدهما فاصلة بين

الوحدتين الإسناديتين المتماسكتين المؤلفتين أسلوب القسم.

أما الجملة الاعتراضية الاسمية فبلغت شواهدها اثني عشر شاهداً (١٢) توزعت كالآتي: الاسمية البسيطة المحضة المثبتة ورد لها ثلاثة شواهد جاءت في أحدها فاصلة بين جملتين معطوفتين على بعضهما البعض، وجاءت في شاهدين منها فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المؤلفة منهما الجملة الشرطية. وجاءت في شاهد فاصلة بين وحدتين إسناديتين متعاطفتين.

وجاءت في شاهد آخر فاصلة بين المؤكد والتأكيد. وفي شاهد آخر فاصلة بين المبتدأ وخبره الواردين وحدتين إسناديتين. أما الاسمية المركبة الاستفهامية فلم يرد لها إلا شاهد واحد جاءت فيه فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المتلازمتين في جملة أسلوب القسم. والاسمية المنسوخة البسيطة ورد لها شاهد واحد جاءت فيه معترضة بين الجملة الابتدائية والوحدة الإسنادية المضارعية التعليلية. والاسمية المنسوخة المركبة ورد لها شاهد واحد جاءت فيه فاصلة بين الفاعل والمفعول به.

obeikandl.com

هوامش وإحالات الفصل الثاني

(١) ينظر. د. حسني عبد الجليل يوسف: إعراب النص، دار الآفاق العربية، القاهرة ، ١٩٩٧، ص١٥.

(٢) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب ، ٢/١٥-٥٥.

(٣) ينظر عبده الراجحي: النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩، ص١٠٠.

(٤) ينظر عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص٨١-٨٣.

(٥) ينظر د. حسني عبد الجليل يوسف: إعراب النص، ص٢٤.

(٦) ينظر عبد القاهر الجرجاني : المرجع نفسه، ص٢٢٢.

(٧) د. حسني عبد الجليل يوسف: المرجع نفسه، ص٢٦.

(٨) الدكتور أحمد الجواري: نحو المعاني مكتبة الآداب، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٢، ص٣٥.

(٩) ينظرد. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص١٥.

(١٠) ينظرد. محمد التويجي والأستاذ راجي الأسر: المعجم المفصل في علوم اللغة، ١/٢٣٣.

(١١) ينظر د. حسني عبد الجليل يوسف، إعراب النص، ص٣٣.

(١٢) ينظر أحمد خالد: تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، ص٨٩.

(١٣) ينظر د. أحمد خالد: المرجع نفسه، ص٨٨.

(١٤) ينظر ابن هشام: معنى اللبيب، ٢/١٥.

(١٥) ينظر د. أحمد خالد: المرجع نفسه، ص٩٠.

(١٦) وقد ورد على هذه الصورة الآيات : النحل /١، الأنبياء/١، عبس/١، المعارج / ١.

(١٧) ابن خالويه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص٢٣٥.

(١٨) الحروف المقطعة" ألم" لا محل لها من الإعراب فهي للإعجاز.

(١٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١ من سورة المؤمنون.

(٢٠) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤٢٠.

(٢١) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ١ من سورة الغاشية.

(٢٢) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٣٢٧.

(٢٣) ينظر سيبويه: الكتاب، ١/ ١٠٠ والزمخشري: الكشاف، ٤/ ١٩٤ والقرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ٢/ ١٩٥ والزركشي: البرهان في علوم القرآن، ٤/ ٤١٣.

(٢٤) ينظر ابن الأنباري كمال الدين أبو البركات: البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق د. طه عبد الحميد، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٩، ٢/ ٤٨٠.

(٢٥) أبو حيان: البحر المحيط، ٨/ ٣٩٣.

(٢٦) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١ من سورة الفرقان.

(٢٧) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١ من سورة الصف.

(٢٨) ينظر ابن خالويه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص٢١٧.

(٢٩) ينظر بومعزة رابح :المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٥ وما بعدها.

(٣٠) ينظر ابن خالوية: المرجع نفسه، ص ٢١٩.

(٣١) عدت مضارعية مركبة لأن المفعول به فيها " أن يقولوا آمنا" ورد وحدة إسنادية مضارعية مركبة جاء مقول القول فيها " آمنا" وحدة إسنادية ماضوية. ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٨ وما بعدها. وينظر صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة مقول القول، ص ٢١٨.

(٣٢) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١ من سورة الشورى.

(٣٣) ينظر د. خليل أحمد عمايرة: (المعنى الدلالي والقاعدة النحوية)، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، ، ص١١٩.

(٣١) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٣٢٤.

(٣٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية١ من سورة التغابن.

(٣٦) ينظر بومعزة رابح :المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الفاعل، ص١٨٤.

(٣٧) ينظر د. محمد أبو موسى : خصائص التراكيب، مكتبة وهبة، ط٢، ١٩٨٠، ص٥٤.

(٣٨) فالمنادى والنعت (أي، والنبي) " يا أيها النبي" جيء بهما للتنبيه. ينظر مهدي المخزومي: في النحو العربي: نقد وتوجيه، ص٥٧.

(٣٩) ذكر سيبويه أن " ما" الاستفهامية تسقط ألفها إذا سبقت بحرف جر. ينظر سيبويه: الكتاب١، ١٦٨و ١٦٤/٤، ٢٢٧ وينظر الفراء: معاني القرآن، ١/ ٤٦، ٤٧.

(٤٠) ينظر بومعزة رابح : تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر ص١٦٤

(٤١) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٣.

(٤٢) ينظر ابن خالويه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص٢٠٤.

(٤٣) الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ٢/ ٣٤٠.

(٤٤) أما الآيتان الأوليان من سورتي الحجرات والممتحنة فجاءت الجملة الابتدائية فيهما طلبية قوامها الفعل المضارع المتمحض للنهي.

(٤٥) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: النساء/١، المائدة /١، الحج/١، الأحزاب/١، المزمل/١، المدثر/١، الأعلى/١

(٤٦) ينظر ابن خالويه: المرجع نفسه، ص١٥٠.

(٤٧) ينظر ابن خالويه : المرجع نفسه، ص٢١١.

(٤٨) ينظر ابن خالويه : المرجع نفسه، ص٢١٢.

(٤٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١من سورة الفلق.

(٥٠) ينظر بومعزة رابح :المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٢٧.

(٥١) والذي يطمأن إليه هو أن" يا" حرف النداء و" أيها" أداة وصل، والكافرون" منادى والنداء غرضه التنبيه. فلا يعد جزءاً من الجملة الابتدائية.

(٥٢) عدت مركبة لأن الوحدة الإسنادية المضارعية " ما تعبدون" بنيتها العميقة" معبودكم" هي مفعول به للفعل المضارع المنفي" لا أعبد".

(٥٣) عدت مركبة لأن المسند إليه فيها " نائب الفاعل" ورد وحدة إسنادية اسمية مركبة " أنه استمع نفر". حيث إن خبر" أن" فيها ورد وحدة إسنادية ماضوية " استمع نفر". والبنية العميقة لهذا المسند إليه " نائب الفاعل" هي تأكيد استماع نفر. ينظر صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٢٤.

(٥٤) لبيان ومعرفة بلاغة مجيء المبتدأ ضمير شأن. ينظرالجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ٩٥.

(٥٥) الجرجاني : المرجع نفسه، ص٩٥.

(٥٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأنعام /١، الكهف /١، سبأ/١، فاطر/١.

(٥٧) وقد جاءت الجمل الابتدائية على هذه الصورة في الآيات: يونس/١، يوسف/١، الرعد/١، الحجر/١، والشعراء١، النمل/١ ،القصص/١، ٢، لقمان /١، السجدة /١، الزمر/١، غافر/١، فصلت/١، الأحقاف/١.

(٥٨) الفراء: معاني القرآن، ٣٦٨/١.

(٥٩) يقصد بـ" مضمراً" محذوفاً.

(٦٠) سيبويه: الكتاب، ٢/ ١٢٩. وينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١١٢، ١١٤.

(٦١) وقد جاءت على هذه الصورة الآية١ من سورة الهمزة.

(٦٢) الجملة المحولة ومثلها الوحدة الإسنادية المحولة هي ما جاء أحد ركنيها أو كلاهما على غير أصله فالأصل في المبتدأ أن يكون مفرداً معرفاً متقدماً والأصل في الخبر أن يكون مفرداً نكرة ومتأخراً.

(٦٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الأعراف /١ ، ٢، التوبة /١، هود /١، إبراهيم /١، مريم/١ ، ٢.

(٦٤) ينظر الفراء: معاني القرآن، ١/ ١٠١، ٤٢٠، ٢/ ٢٤٣.

(٦٥) ينظر الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، ١٩٨١، ص٤٩.

(٦٦) ينظر محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب ، ص ٢٨٧.

(٦٧) الزمخشري: الكشاف ٤، / ٣٥٣.

(٦٨) ويقصد هنا الوحدتين الإسناديتين المؤديتين وظيفة الخبر .

(٦٩) السيد الشريف : حاشية السيد على المطول، المطبعة الأزهرية، القاهرة، ١٩٢٩، ص ٢٥٠.

(٧٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١ من سورة الحاقة.

(٧١) القارعة : اسم للقيامة.

(٧٢) ينظر ابن خالويه: إعراب تلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ١٧٥.

(٧٣) ينظر ابن خالويه : المرجع نفسه، ص ١٧٥.

(٧٤) ينظر بومعزة رابح :المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المؤكدة بالقصر المؤدية وظيفة خبر المبتدأ، ص١٦٣.

(٧٥) ينظر د محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب ص ٣١٨.

(٧٦) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٦٢.

(٧٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الفتح/١و نوح/١، القدر /١.

(٧٨) ينظر ابن خالوية: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ٢٢٢.

(٧٩) روي عن ابن عباس قال: " الكوثر: نهر في الجنة حافتاه الذهب وحصاؤه المرجان والدر وحاله المسك وماؤه أشد بياضاً من الملح وأحلى من العسل من شرب منه. شربه لم يظمأ بعدها أبداً " ينظر الترمذي : سنن الترمذي، تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧، ٥٣٧/٢.

(٨٠) هذه الوحدة الإسنادية مركبة لأن مقول القول فيها "مالها" ورد وحدة إسنادية اسمية استفهامية : صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٥٤.

(٨١) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٣٨٤.

(٨٢)وقد وردت على هذه الصورة الآية١ من سورة الطلاق.

(٨٣) ينظر بومعزة رابح :المرجع السابق، صور الجملة الشرطية الاستئنافية، ص٥١٢.

(٨٤) وفيها تكون الوحدتان الإسناديتان ماضويتين. ينظر صور الوحدة الإسنادية الاستئنافية الشرطية، ص٥٠٧.

(٨٥) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " إنك لرسول الله" ورد وحدة إسنادية اسمية مؤكدة بمؤكدين هما: " إن" و"لام المزحلقة" المفيدة التوكيد المقترنة بخبر " إن" لرسول.

(٨٦) ينظر دلالة اسم الفاعل على المصدر، ص ٥٧٠.

(٨٧) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١ من سورة الانشقاق.

(٨٨) والوحدات الإسنادية المعطوفة عليها، وهذه الوحدة الإسنادية الشرطية هي في موضع المضاف إليه. ينظر بومعزة رابح :المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المضاف إليه، ص٣٥١.

(٨٩) ينظر د. أحمد مكي الأنصاري نظرية النحو القرآني دار القبلة للثقافة الإسلامية ط١، ١٤٠٥هـ ص١١٤

(٩٠) لأن المفعول به فيها " ما قدمت" ورد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة " المقدمته". ينظر صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٢.

(٩١) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٣٧٣، ٣٧٤.

(٩٢) ويمكن أن تكون هذه الوحدة الإسنادية اسمية مركبة يعد المسند إليه فيها " الشمس" مبتدأ والوحدة الإسنادية الماضوية " كورت" خبراً له بنيها العميقة " مكورة". ينظر ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف ص٧٥

(٩٣) الوحدات الإسنادية الماضوية الإحدى عشرة هي : " إذا النجوم انكدرت "، و"إذا الجبال سيرت"، و"إذا العشار عطلت"، و" إذا الوحوش حشرت"، "وإذا البحار سجرت"، و" إذا النفوس زوجت"، و"إذا الموؤودة سئلت"، و" إذا الصحف نثرت"، و" إذا السماء كشطت"، و"إذا الجحيم سعرت"، و"إذا الجنة أزلفت".

(٩٤) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ما أحضرت" أي ما أحضرته" ورد وحدة إسنادية ماضوية. بنيتها العميقة" المحضرته".

(٩٥) ينظر أبو السعود محمد بن محمد الحمادي : تفسير أبي السعود المسمى إرشاد الفعل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، دار المصحف، الأزهر، القاهرة، مركز التوزيع، لبنان، د. ت، ١/ ١١٤.

(٩٦) لا يقصد بفضلة أنه يجوز الاستغناء عنها لأن في وجودها خدمة جلي للمعنى.

(٩٧) ابن مالك : تسهيل الفوائد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧، ص١١٣.

(٩٨) ينظر د. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٨٠.

(٩٩) إذا كانت الوحدة الإسنادية جواباً للشرط يمكن أن تكون الجملة التفسيرية مفسرة لها لأن مثل هذه الوحدة الإسنادية التي للشرط لا وظيفة نحوية لها، أي لا محل لها من الإعراب شأنها شأن الجملة التفسيرية. ينظر صور الجملة الاسمية التفسيرية ص٤١٦ وما بعدها.

(١٠٠) ينظر أحمد خالد: تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، ص ١٠٦.

(١٠١) ينظرحسني محمد صادق: الإعراب المنهجي، ١ / ١٠٣.

(١٠٢) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الطلبية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٤٣.

(١٠٣) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب، ١/ ٢٩.

(١٠٤) ينظر الاستراباذي : شرح الكافية، ٢ / ٣٢٩.

(١٠٥) ينظر ابن جني : المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٩٥٤، ١ / ٦٧.

(١٠٦) ينظر ابن جني : المرجع نفسه، ١ / ٦٨.

(١٠٧) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٦٤.

(١٠٨) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٢٧ من سورة البقرة.

(١٠٩) ينظر د. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٨٥.

(١١٠) ينظر عباس صادق: موسوعة القواعد والإعراب، ص٣٢٧.

(١١١) ينظر د. فخر الدين قباوة: المرجع نفسه، ص٨٥.

(١١٢) ينظر القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ٢/ ١٦٢.

(١١٣) ينظرد. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص١٨٧.

(١١٤) ينظر بدر الدين ابن مالك : المصباح في المعاني والبيان والبديع. تحقيق د . حسن عبد الجليل، مكتبة الأدب مصر، ١٩٨٩، ص ٦١.

(١١٥) ينظرفاضل السامرائي : الإعراب المنهجي، ١ / ١٠٢.

(١١٦) ينظر بومعزة رابح :المرجع السابق، صور الجملة الاستئنافية الماضوية المركبة، ص٤٥٣.

(١١٧) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٣٦٢.

(١١٨) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب ، ٢ / ٤١.

(١١٩) ينظر ابن هشام: المرجع نفسه، ٢ / ٤١.

(١٢٠) وذهب بعض النحاة إلى أن " يغفر " جاء مجزوماً لأنه جواب أمر جاء على صيغة المضارع. وقد قرأ ابن مسعود الآية " آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا " على الأمر : ينظر الزمخشري : الكشاف ٤ / ٩٩. ١٠٠.

(١٢١) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٣١٤.

(١٢٢) ينظر الزمخشري : المرجع نفسه ، ١ / ٢٩٢/ ٢٩٣.

(١٢٣) محمد الطاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير، ٢٧ / ٢٨، ص ١٩٤.

(١٢٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية 141 من سورة الأعراف.

(١٢٥) ينظر د . محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، ص ٣٠٢.

(١٢٦) ينظر محمد الطاهر الحمصي : الجملة بين النحو والمعنى، ص ٢٨٣.

(١٢٧) وقد ورد على هذه الصورة الآية ٧٢ من سورة الحج.

(١٢٨) ينظر مصطفى عبد السلام أبو شادي: الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن القاهرة، ١٩٩٤، ص ٧٨.

(١٢٩) الزمخشري: الكشاف، ٣/ ٤٤٤، ٤٤٥.

(١٣٠) ينظر مصطفى عبد السلام أبو شادي : المرجع نفسه، ص٧٨.

(١٣١) الإمام مسلم : الجامع الصحيح، دار الشعب، مصر، د. ت، ص ٢٨٠.

(١٣٢) الزمخشري: المرجع نفسه، ٣/ ٤٤٤، ٤٤٥.

(١٣٣) ولما كانت الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط لا محل لها من الإعراب جاءت مثل هذه الجملة الاسمية المفسرة مفسرة لها.

(١٣٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى : مجاز القرآن، ١ /٧٠.

(١٣٥) عدت مركبة لأن مقول القول للفعل المبني لما لم يسم فاعله " قيل" ورد وحدة إسنادية ماضوية " ما قيل للرسل". بنيتها العميقة " المقول للرسل".

(١٣٦) سميت جملة مركبة لأن خبرها " لم يسمعها" ورد وحدة إسنادية مضارعية منفية. ينظر صور

الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية المؤدية وظيفة خبر الناسخ الحرفي، ص١٨٥.

(١٣٧) يقصد بالتشبيهين الجملتين" كأن لم يسمعها"، " كأن في أذنيه وقراً".

(١٣٨) عبد القاهر: دلائل الإعجاز، ص١٠٥.

(١٣٩) ينظر د. مازن الوعر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الاساسية في اللغة العربية، ص١٠٨.

(١٤٠) ينظر بومعزة رابح :المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤدية وظيفة الخبر، ص١٣٥.

(١٤١) ينظر أبو حيان : البحر المحيط، ٧/ ٣٠٠.

(١٤٢) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٣/ ٢٩٩.

(١٤٣) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص٣٠٢.

(١٤٤) وجاء على هذه الصورة الآية ٧٢ من سورة الحج.

(١٤٥) يحذف المبتدأ في الجملة الاسمية الواقعة جواباً لاستفهام.

(١٤٦) ينظر د. مازن الوعر: المرجع نفسه، ص١٠٨.

(١٤٧) ينظر د. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٢٤٤.

(١٤٨) بنيتها العميقة " الداعين من دون الله". ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة اسم " إن"، ص١١٥.

(١٤٩) بنيتها العميقة " غير خالقين ذباباً". ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة خبر " إن"، ص١٧٢.

(١٥٠) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٢٤٨/١.

(١٥١) ينظر ابن القيم الجوزية : التبيان في أقسام القرآن ، دار المعرفة، لبنان، د، ت، ص ٢.

(١٥٢) ابن هشام: معني اللبيب، ٢ / ٤٨.

(١٥٣) يقصد بجملة ما سمي في بحثنا الوحدة الإسنادية.

(١٥٤) الزجاج : شرح الجمل، ص ٥٢٠.

(١٥٥) ابن يعيش : شرح المفصل، ٩ / ٩٩.

(١٥٦) ينظرد. عبد الواحد حسن الشيخ : دراسات في علم المعاني، ص ٧٠.

(١٥٧) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن : الإتقان في علوم القرآن، عالم الكتب، بيروت، د. ت. ١٣٢/٢.

(١٥٨) ينظر ابن يعيش : المرجع نفسه، ٩ / ٩٠.

(١٥٩) ينظر ابن يعيش : المرجع نفسه، ٩ /٩٦.

(١٦٠) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب القسم، ص٤٢٥.

(١٦١) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص ٢٣١.

obeikandl.com

(١٦٢) ينظر صور الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب القسم، سورة الشمس، ص٤٢٣ ، ٤٢٤.

(١٦٣) قد تقترن بـ" أن" فقط. ينظر صور الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم، ص٤٢٧.

(١٦٤) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف : المرجع نفسه، ص ٢٣٢.

(١٦٥) قال ابن هشام : " وجملتا القسم والجواب يمكن أن يكون لهما محل من الإعراب كقولك " قال زيد أقسم لأفعلن ". ابن هشام: مغني اللبيب، ٢ / ٤٨.

(١٦٦) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٤٤.

(١٦٧) ينظر بومعزة رابح :المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم، ص٤٢٥.

(١٦٨) ينظر بومعزة رابح :المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة جواب القسم ، ص٤٢٣

(١٦٩) ينظر بومعزة رابح :المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة مقول القول، ص ٢٤٥.

(١٧٠) ينظر بومعزة رابح :المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٤٥.

(١٧١) ينظر الإمام عبد الله الفاكهي : الحدود في النحو، تحقيق د المتولي الدميري، دار النهضة بمصر، القاهرة، ١٣٨٤ هـ، ص ٢٩٧.

(١٧٢) ينظر الزجاجي: شرح الجمل، ص ٥٢٠.

(١٧٣) ينظر ابن يعقوب المغربي: مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، مطبعة دار الكتب، مصر، ١٩٣٧، ص ٩٠.

(١٧٤) ينظر ابن الأنباري : أسرار العربية، ص ٢٧٧، ٢٧٨.

(١٧٥) ينظر ابن يعقوب المغربي:: المرجع نفسه ، ص ٩٠.

(١٧٦) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب القسم، ص٤٢٢.

(١٧٧) العكبري : إملاء ما من به الرحمن، ١ / ١٤١.

(١٧٨) د. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٩٠.

(١٧٩) ينظر ابن الأنباري : أسرار العربية، ص ٢٧٧، ٢٧٨.

(١٨٠) د. عبد الستار الجواري : نحو القرآن بغداد ١٩٧٤، ص ٩٩، ١٠٠و ينظر الزمخشري : الكشاف ١ / ٢٩٢، ٢٩٣، والزركشي : البرهان ٢ / ٢٩١ وأبو حيان : البحر المحيط ، ١ / ٢٨٣.

(١٨١) ينظر المحلى : مفتاح الإعراب، ص ٩٠.

(١٨٢) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١ من سورة النجم.

(١٨٣) " يقسم المجزون " هي بمنزلة "والله".

(١٨٤) ينظر بومعزة رابح :المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المضاف إليه، ص٣٤٣.

(١٨٥) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل، ٩ / ٩٠.

(١٨٦) ينظر ابن الأنباري : أسرار العربية، ص ٢٧٧، ٢٧٨.

(١٨٧) ينظر المحلى : مفتاح العلوم، ص ٩٠

(١٨٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: يس/١، الصافات/١، ص/١، الزخرف/١، الدخان/١ الطور/١، الذاريات/١، المرسلات/١، القلم /١، النازعات/١، البروج/١، الطارق/١، الفجر/١، الشمس/١، الليل/١، الضحى/١، التين/١، العاديات/١، العصر/١.

(١٨٩) ينظر سيبوية : الكتاب، ٣ / ٤٩٥. و ينظر ابن السراج: الأصول في النحو، ص ٤٣١.

(١٩٠) لأن الباء هذه تظهر في البنية العميقة. أما حرف القسم " الواو والتاء " فتظهران في البنية السطحية، ومعنى القسم لا يظهر في البنية السطحية والله " أو" تالله"و إنما يظهر في البنية العميقة "أقسم بالله". ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٣٩٦.

(١٩١) ابن مالك : تسهيل الفوائد، ص ١٥٠.

(١٩٢) ينظر بومعزة رابح :المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المضاف إليه، ص ٣٥١.

(١٩٣) "ما غوى" هي وحدة إسنادية ماضوية معطوفة على الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم قبلها.

(١٩٤) ينظر محمد العيد رتيمة: دراسة لغوية لمفهوم الآية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر ، ١٩٩٢ - ١٩٩٣، ص ٢٣٢.

(١٩٥) أما الآية الأولى من سورة الروم فحرف التحقيق لم يظهر في بنيتها السطحية.

(١٩٦) الوحدة الإسنادية التي للقسم في هذه الآية " والتين والزيتون وطور السينين وهذا البلد الأمين" مضارعية محولة بالحذف بنيتها العميقة" أقسم بالتين والزيتون وطور السينين وهذا البلد الأمين"

(١٩٧) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ١/ ٢٤٥.

(١٩٨) ينظر سيبويه : الكتاب ٣/ ١١٤، ١١٥. وينظر المبرد : المقتضب، ١ / ٤٢.

(١٩٩) وعدت جملة لأنها استئنافية.

(٢٠٠) ينظر محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص١١٣ وما بعدها.

(٢٠١) ينظر الزركشي: الإتقان، ٢ / ١٩٩.

(٢٠٢) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٦٨ من سورة مريم.

(٢٠٣) يقصد بالجملة الوحدة الإسنادية التي للقسم.

(٢٠٤) وإنشاؤها إنشاء غير طلبي لأنه لا يستدعي مطلوباً. ينظر القزويني لإيضاح في علوم البلاغة، ص٢٢٧

(٢٠٥) يقصد بجملة القسم الوحدة الإسنادية التي للقسم.

(٢٠٦) عباس حسن : النحو الوافي، ٢ / ٤٩٨.

(٢٠٧) وليس كما ذهب بعضهم إلى علم أن الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم هي التي لا محل لها من الإعراب. ينظر فاضل السامرائي : الإعراب المنهجي ، ١ / ١١٧.

(٢٠٨) ينظر ابن مالك : تسهيل الفوائد، ص ١٥٢.

(٢٠٩) قال ابن الأنباري " جعلوا الرابطة بينهما بأربعة أحرف: حرفين للإثبات وهما: "اللام" و"إن"، وحرفين للنفي وهما :"لا" و"ما ". ابن الأنباري: أسرار العربية، ص ٢٧٧، ٢٧٨.

(٢١٠) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ٤١٦.

(٢١١) سيبويه : الكتاب، ٣ / ١٠٤.

(٢١٢) ينظر د. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص ٣٩٨.

(٢١٣) ابن جني: المحتسب، ٢ / ٣٠٩.

(٢١٤) ينظر ابن الأنباري : ص ٢٧٧، ٢٧٨. و ينظر العكبري : إملاء ما من الرحمن، ١ / ١٨٥.

(٢١٥) ينظر ابن يعقوب المغربي: مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، ص ٩٠.

(٢١٦) ينظرد. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٩٦.

(٢١٧) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب ١/ ٢٣١.

(٢١٨) يلاحظ أن حرف القسم " الباء " ذكر معها فعل القسم بخلاف الحرفين الآخرين "الواو"، و" التاء " الذين يجب فيهما حذف هذا الفعل. ينظر د . عباس حسن : النحو الوافي، ٢ / ٤٩٧.

(٢١٩) وعدت جملة لأنها جاءت معطوفة على الجملة الاستئنافية (أفنجعل المسلمين كالمجرمين) (الآية / ٣٥).

(٢٢٠) ينظر خالد الأزهري : شرح التصريح، ١ / ١٤٤.

(٢٢١) ينظر د. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٩١.

(٢٢٢) ينظر عبد الرحيم رضوان: في النحو العربي، مركز الفرقان الثقافي، إربد، ١٩٨٥، ص٤٢.

(٢٢٣) ينظر د .أحمد سليمان ياقوت : الدرس الدلالي في خصائص ابن جني، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ط ١، ١٩٨٩، ص ٥١. وينظر جوديت جرين : التفكير واللغة، ترجمة د عبد الرحيم جبر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢، ص ١١٥.

(٢٢٤) ينظر السيد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية دار الكتب العلمية، بيروت البيان د، ت ، ص١٣٢

(٢٢٥) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل، ٩ / ٩٤.

(٢٢٦) وعند ذلك تكون الوحدة الإسنادية التي للقسم مركبة لورود الخبر فيها وحدة إسنادية مضارعية.

(٢٢٧) ينظر ابن يعيش : المرجع نفسه، ٩/ ٩٤.

(٢٢٨) ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الحال، ص ٢٨٣ ، ٢٨٤.

(٢٢٩) ينظر د . فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٩٣.

(٢٣٠) عدت جملة لأنها استئنافية لم تكن عنصراً من عناصر تركيب إسنادي سابق. ينظر ابن الأنباري : أسرار العربية، ص ٢٧٧، ٢٧٨.

(٢٣١) سيبويه: الكتاب، ٣ / ١٠٥.

(٢٣٢) أما الآية الأولى من سورة الضحى فقد وردت الوحدة الإسنادية التي لجواب القسم فيها ماضوية.

(٢٣٣) البنية العميقة للمقسم به المعطوف على المقسم به " القلم " هي " المسطورينه ".

(٢٣٤) ينظر ابن الأنباري: أسرار العربية، ص ٢٧٧، ٢٧٨.

(٢٣٥) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات : الصافات، / ١- ٤ والطور /١- ٧.

(٢٣٦) الفاء في هذه الآية استئنافية.

(٢٣٧) ينظر السكاكي: مفتاح العلوم، ص١٤٥ والقزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص ٢٢٧.

(٢٣٨) ينظر ابن الأنباري: أسرار العربية، ص ٢٢٧، ٢٧٨.

(٢٣٩) العاديات هي الخيل أو الإبل، وضبحاً:صوت أنفاس الخيل والمغيرات : الخيل التي تغير وقت السحر والموريات وهي التي تقدح.

(٢٤٠) ينظر ابن خالويه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ١٧٣.

(٢٤١) ينظر ابن الحاجب : الكافية، ص ١٠٠.

(٢٤٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيتيان : الفجر/ ١ – ١٤، العصر/ ١.

(٢٤٣) ينظر سيبويه : الكتاب ٣ / ٤٩٥ ، و ابن السراج : الأصول في النحو، ص ٤٣١.

(٢٤٤) أما الآيتان الأوليان من سورتي القيامة والبلد فلم يسجل فيهما فصل بين وحدتيهما الإسناديتين.

(٢٤٥) ابن جنى : المحتسب، ٢ / ٣٠٩.

(٢٤٦) ينظر بومعزة رابح: المرجع السابق ، صور الجملة الاعتراضية الاسمية المؤكدة، ص ٤٤٢.

(٢٤٧) وتعد مركبة لأن خبر المبتدأ محذوف ورد وحدة إسنادية مضارعية بنيتها العميقة " مقسم بمواقع النجوم ".

(٢٤٨) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية، ص ٢٦٨.

(٢٤٩) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الجملة الاعتراضية الاسمية المؤكدة، ص٤٣٧.

(٢٥٠) ينظر ابن الأنباري: أسرار العربية، ص ٢٧٧، ٢٧٨.

(٢٥١) ينظر ابن يعقوب المغربي: مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، ص ٩٠.

(٢٥٢) ينظر سيبويه : الكتاب، ٣ / ٤٩٥ وابن السراج : الأصول في النحو ، ص ٤٣١. وابن خالويه : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ٥٤

(٢٥٣) ينظر ابن خالويه: المرجع نفسه، ص٥٨.

(٢٥٤) ينظر النحاس: إعراب القرآن، ٣/ ١٢٢.

(٢٥٥) ينظر ابن خالويه: المرجع نفسه، ص٥٩.

(٢٥٦) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١ من سورة ق.

(٢٥٧) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم، ص٤٢٥ ، ٤٢٦.

obeikandl.com

(٢٥٨) ابن هشام : مغني اللبيب، ٢ /٤٥٢.

(٢٥٩) ينظر د. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٩٣.

(٢٦٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١، ٢ من سورة الدخان.

(٢٦١) لأن الوحدة الإسنادية التي للقسم الإنشائية لابد أن تكون فعلية سواء أذكر الفعل أم حذف. ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٢ / ٤٩٨.

(٢٦٢) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل ٩، ٩٤.

(٢٦٣) ينظر ابن السراج : الأصول في النحو ص ٤٣١ وابن مالك : تسهيل الفوائد، ص ١٥٠.

(٢٦٤) الزجاجي : شرح الجمل، ص ٥٢٠.

(٢٦٥) ينظر ابن الأنباري: أسرار العربية، ص ٢٧٧، ٢٧٨.

(٢٦٦) هذه الوحدة الإسنادية الماضوية " جعلناه قرآناً " جاء الفعل الماضي فيها "جعل" طالباً مفعولين هما: الضمير " ه " و" قرآناً". وبنيتها العميقة " جاعلونه قرآناً" أو " جاعلوه قرآناً".

(٢٦٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآيتان ١ من سورة الذاريات والآية ١ من سورة الطور.

(٢٦٨) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة اسم " إن "، ص١١٧.

(٢٦٩) ينظر خالد الأزهري : شرح التصريح، ١ / ١٤٤.

(٢٧٠) ينظر أبو حيان : ارتشاف الضرب، ٢ / ٣٧٣.

(٢٧١) أبو حيان: المرجع نفسه، ٢ / ٣٧٤.

(٢٧٢) ينظر سيبويه: الكتاب، ٢ /١٤.

(٢٧٣) ينظر سيبويه: ٢٠٢/٢، والمبرد :المقتضب، ٢٤١/٤، والإستراباذي: شرح الكافية، ١٢٣/١.

(٢٧٤) ابن جني: الخصائص، ٣٩٢/٢، وابن يعيش : شرح المفصل ١١٥/٢، والأشموني: شرح الأشموني ١٣٧/٢، ١٣٩

(٢٧٥) ابن جني : المرجع نفسه، ١/ ٢٣٧.

(٢٧٦) ينظر مأمون عبد الحليم محمد : الفصل في الجملة العربية ، ص ٥٠٠.

(٢٧٧) يقصد بـ "يتعلق" يرتبط.

(٢٧٨) أو الوحدة الإسنادية.

(٢٧٩) د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص ٨٣.

(٢٨٠) د. نهاد الموسي : دور البنية العرفية لوصف الظاهرة وتقعيدها، دار النشر عمان، ع ط١ ٩٩٤، ص١١.

(٢٨١) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، تعريف الجملة الابتدائية، ص٣٩٦.

(٢٨٢) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، تعريف الجملة الاستئنافية، ص٤٤٩.

(٢٨٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، تعريف الجملة التفسيرية، ص٤١١.

(٢٨٤) ينظر مأمون عبد الحليم محمد : الفصل في الجملة العربية ، ص ٤٣٢.

(٢٨٥) ويقصد بالتركيب الإسنادي الفعلي في هذه الآية " لو تعلمون".

(٢٨٦) ينظر د. عبد الله أحمد جاد الكريم: المعنى والنحو، مكتبة الآداب القاهرة، ط ١ / ٢٠٠٢، ص ٨٩.

(٢٨٧) ابن جنى: الخصائص ١، /٣٣٥.

(٢٨٨) د. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٧٧.

(٢٨٩) ينظر ابن الأثير المثل السائر، تحقيق بدوي طبانة وأحمد الحوفي، نهضة مصر القاهرة، د ت، ٣ /٤٠.

(٢٩٠) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ٤٠٨/٥.

(٢٩١) ينظر د. فخر الدين قباوة: المرجع نفسه، ص ٧٧.

(٢٩٢) ينظر سيبويه: الكتاب، ١ / ١٧٦، والفراء: معاني القرآن، ٣٥٨/١ والاستراباذي: شرح الكافية، ١ / ٢٧، والزمخشري: الكشاف، ٣ / ٥٦.

(٢٩٣) ابن جني: المرجع نفسه، ١/ ٣٤١.

(٢٩٤) ينظر العقيد الركن أنطوان: الدحاح في علم العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٨ ، ص ١٥.

(٢٩٥) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية، ص٨٢، وينظر مأمون عبد الحليم محمد: الفصل في الجملة العربية، ص١٣٦.

(٢٩٦) ابن هشام: مغني اللبيب، ٢ / ٤٩.

(٢٩٧) مأمون عبد الحليم محمد : الفصل في الجملة العربية، ص ١٨٢.

(٢٩٨) ينظر أحمد خالد: تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، ص١٠٤.

(٢٩٩) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية، ص٨٢.

(٣٠٠) عبد الحميد مصطفى السيد: بنية الجملة العربية في ضوء المنهجين الوصفي والتحويلي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع، الكويت العدد، ٧٥ السنة ١٢، صيف٢٠٠١، ص٤٦.

(٣٠١) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: المرجع نفسه، ص٧٣.

(٣٠٢) ينظر عبد القاهر المهيري: نظرات في التراث اللغوي العربي، ص٤١.

(٣٠٣) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١١ من سورة الأحقاف ولكن بالحرف" إن" مكان "إذ".

(٣٠٤) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٢ / ١٣٦.

(٣٠٥) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الاسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الحال، ص ٢٩٢.

(٣٠٦) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب، ٢ / ٣٢.

(٣٠٧) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الطلبية المؤدية وضيفة المفعول به، ص ٢٤٣.

(٣٠٨) ابن الجني: المحتسب، ٢ / ٣٥٧.

(٣٠٩) أي من الخائفين وبنيتها العميقة " موجودين من الخائفين ".

(٣١٠) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الطلبية المؤدية وظيفة مقول القول، ص ٢٤٢.

obeikandl.com

(٣١١) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب، ٢ / ٣٨.

(٣١٢) ينظر الفراء: معاني القرآن ١/ ٣٥٨ وابن جنى: الخصائص، ٢/ ٤٠٤ والزمخشري الكشاف، ٥٦/٣.

(٣١٣) سيبويه : الكتاب، ٤ / ٢٢٠.

(٣١٤) سيبويه : المرجع نفسه، ٣ / ١١٧.

(٣١٥) الزمخشري : المرجع نفسه، ١ / ٢٤٨.

(٣١٦) مطولة لأن المفعول به فيها قيد بالوحدة الإسنادية الاسمية " التي وقودها الناس والحجارة " المؤدية وظيفة النعت.

(٣١٧) ينظر د. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٧٣.

(٣١٨) هذه الوحدة الإسنادية لجواب الشرط.

(٣١٩) ينظر السيوطي : همع الهوامع، ١ / ٢٤٧.

(٣٢٠) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر، ص ١٣٤.

(٣٢١) ينظر النحاس : إعراب القرآن، ٤ / ٧٢.

(٣٢٢) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص ٥١.

(٣٢٣) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: المرجع نفسه، ص ٨٦.

(٣٢٤) فالتحويل آت من زيادة أداة الاستفهام " من "، وأداة الحصر " إلا ". والبنية التوليدية لهذه الجملة هي" يغفر الله الذنوب".

(٣٢٥) خالد الأزهري : شرح العوامل المائة، ص ٢١٩.

(٣٢٦) ينظر جمال عبد الناصر عيد عبد العظيم علي: الصدارة في الجملة العربية ، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص١٧٢.

(٣٢٧) ينظر تفسير أبي السعود، ٧ / ١٨٦.

(٣٢٨) وقد جاء على هذه الصورة الموجبة للإنكار والتوبيخ الآيات : ٤٧، ٤٨، ٦٤ من سورة الرحمن.

(٣٢٩) أبو السعود : تفسير أبي السعود، ٧ / ١٨٦.

(٣٣٠) ينظر أبو السعود، المرجع نفسه ، ١٨٣/٨ ومحي الدين درويش: إعراب القرآن ، ٩ / ٤١٠.

(٣٣١) ينظر مأمون عبد الحليم محمد : الفصل في الجملة العربية، ص ٥٠٣.

(٣٣٢) ينظر جمال عبد الناصر: الصدارة في الجملة العربية، ص١٧٢.

(٣٣٣) ينظر محي الدين درويش : إعراب القرآن، ٩ / ٤٢٠ وتفسير أبي السعود، ٧ / ١٨٧ والنحاس : إعراب القرآن، ٤ / ٣١٧ وابن هشام: مغني اللبيب، ٢ / ٣٩٨.

(٣٣٤) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٨.

(٣٣٥) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٥٦.

(٣٣٦) سبحان : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "نسبح ".

obeikandl.com

(٣٣٧) ينظر مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، ١/ ٩٢.

(٣٣٨) ينظر مكي بن أبي طالب القيسي: المرجع نفسه، ١/ ١٠٣.

(٣٣٩) ينظر أبو السعود : تفسير أبي السعود، ١/١١٤.

(٣٤٠) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤدية وظيفة المبتدأ، ص ١٠٥ وما بعدها.

(٣٤١) ينظر فاضل السامرائي : الإعراب المنهجي، ١ / ١٠٨.

(٣٤٢) العلوي : الطراز، ٢/١٧٠.

(٣٤٣) ينظر محمد صلاح الدين: النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، مؤسسة علي جراح، الصباح، الكويت، د. ت، ص١٩٢.

(٣٤٤) ابن هشام: مغني اللبيب، ٢/٢٨.

(٣٤٥) ينظر عباس صادق: موسوعة القواعد والإعراب، ص٣٢٥.

(٣٤٦) ينظر كيفية تحليل هذه الجملة الشرطية، ص٥٠٦.

(٣٤٧) ينظر د. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٧٧.

(٣٤٨) ينظر د. عبد القاهر المهيري : نظرات في التراث اللغوي العربي، ص ٤١.

(٣٤٩) ينظر مأمون عبد الحليم محمد: الفصل في الجملة العربية ، ص ٢٦٦ أو ٣٦٦.

(٣٥٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ٢٣ من سورة آل عمران. و ١٣٥ من سورة النساء.

(٣٥١) عدت جملة شرطية لأنها وردت استئنافية مستقلة بنفسها مبنى ومعنى.

(٣٥٢) أعلم بمعنى عالم.

(٣٥٣) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن مقول القول فيها " إنما أنت مفتر " ورد وحدة إسنادية اسمية مؤكدة بالقصر. ينظر صور بومعزة رابح : المرجع السابق، الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة مقول القول، ص ٢٥٣.

(٣٥٤) عدت وحدة إسنادية لأنها مقول القول. وعدت مركبة لأن خبر" إن" فيها " وضعتها أنثى " ورد وحدة إسنادية ماضوية.

(٣٥٥) عدت وحدة إسنادية لأنها معطوفة على الوحدة الإسنادية السابقة. وعدت مركبة لأن خبرها ورد وحدة إسنادية ماضوية " سميتها مريم".

(٣٥٦) ينظرد. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٧٧.

(٣٥٧) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٢ / ٣٢.

(٣٥٨) فالجملة الماضوية تمثل الخبر المؤكد، والجملة الاسمية المركبة المؤكدة بالقصر مؤدية دور التأكيد.

(٣٥٩) لأن أصل الخبر أن يكون نكرة، وإذا جاء معرفة فالأصل أن يفصل بينه وبين المبتدأ بضمير فصل

فتكون " أولئك هم الأحزاب".

(٣٦٠) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ " كل " " كذب الرسل " ورد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة "مكذب الرسل ".

(٣٦١) ينظر محمد الطاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير، ٢٢ / ٢٢١.

(٣٦٢) ينظر الألوسي:روح العاني، ١٧١/٢٣، وينظر أبو السعود : تفسير أبي السعود، ٧ / ٢١٧.

(٣٦٣) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب، ٢ / ٣٠.

(٣٦٤) ينظر عبد الحميد مصطفى السيد بنية الجمة العربية في ضوء المنهجين الوصفى والتحويلي ص٤٦

(٣٦٥) ينظر عباس صادق : موسوعة القواعد والإعراب، ص٣٢٤.

(٣٦٦) ينظر عباس صادق: المرجع نفسه، ص٣٢٥.

(٣٦٧) هذه هي الصورة الوحيدة للجملة الاعتراضية الاسمية المركبة التي عثرنا عليها في القرآن الكريم.

(٣٦٨) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ما الطارق " ورد وحدة إسنادية اسمية استفهامية.

(٣٦٩) وقد اطرد حذف المبتدأ في أسلوب " وما أدراك" في القرآن الكريم في ١٢ آية ولم يذكر إلا في آية واحدة في سورة القدر.

(٣٧٠) " النجم" خبر المبتدأ المحذوف، والثاقب نعت له.

(٣٧١) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم، ص٤٢٥.

(٣٧٢) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الاسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب القسم، ص ٤٢٧